

الجلسة السادسة عشرة بعد المائة

كما توصلت رئاسة المجلس بطلب إحاطة المجلس علما من الفريق الكونفيدرالي وكما توصلت بطلب إحاطة المجلس علما من فريق الحركة الوطنية. الأسئلة الكتابية والشفوية التي توصل بها مجلس المستشارين من 19 أكتوبر 99. إلى 26 منه.

- عدد الأسئلة الشفوية 27 سؤال.

- عدد الأسئلة الكتابية 6 أسئلة

- عدد الأسئلة الشفاهية التي تم تحويلها إثنان.

وشكرا سيدي الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الأمين، الكلمة لرئيس الفريق الكونفيدرالي لإحاطة المجلس علما ببناء على الطلب الوارد في هذا الشأن فليفضل.

* رئيس الفريق الكونفيدرالي:

إذا سمح سيدي الرئيس الكلمة الخاصة بإحاطة المجلس علما باسم الفريق الكونفيدرالي سيلقيها الأخ المستشار السيد الزايدي وشكرا.

*** المستشار السيد أحمد الزايدي :**

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الوزير،

السادة المستشارون،

عرفت مدينة الدار البيضاء يوم 22 - 10 - 99 حادثا مأساويا تعرض له مجموعة من تلاميذ إعدادية محمد بن الحسن الوزاني بناية ابن امسيك سيدي عثمان. وذلك عندما فاجئتهم أمواج شاطئ رأس العنق صحبة أستاذهم في إطار زيارة ميدانية للتعرف على العناصر الجيولوجية والمكونات الاكولوجية لنموذج البيئة الساحلية ولقد أسفر الحادث عن مقتل تلميذتين وتعرض ما لا يقل عن 15 تلميذ وتلميذة لجروح متفاوتة الخطورة مما يبعث على الأسى والحزن الكبير، لكل هذا فإننا نتساءل بأسى ومرارة إلى متى أيها السادة يظل أبنائنا طلائع المستقبل عرضة للحوادث نتيجة غياب المراقبة وعدم المسؤولية، ألم يكن بالإمكان توفير الوسائل الضرورية للإنقاذ في هذا الموقع الذي يحج إليه التلاميذ في

• **التاريخ :** الثلاثاء 16 رجب 1420 (1999 /10/26)

• **الرئاسة :** إدريس بسبيط الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

• **التوقيت :** أربع ساعات ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال.

• **جدول الأعمال :** الأسئلة الشفهية.

*** السيد إدريس بسبيط رئيس الجلسة :**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على (شرف المرسلين)،

أفتتح الجلسة،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفاهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة، للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من المراسلات :

*** السيد محمد الحسن منينو أمين المجلس :**

شكرا سيدي الرئيس .

توصلت رئاسة المجلس من المجلس الدستوري بقرار الصادر 20 أكتوبر 1999 يقضى بإلغاء انتخاب السيد علي بوقدير عضو في مجلس المستشارين في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء غرفة الصناعة التقليدية لجهة تادلة أزيلال على إثر الإقتراع الذي أجري يوم 26 ديسمبر 1997.

وجماعة أم الربيع ما بين أميرت وأم الربيع وجماعة ولغيت جماعة القباب وجماعة زوتات كلها شهدت خسائر أخرى.

المعروف سيدي الرئيس على أنه على حساب وزارة الفلاحة المنتوج الفلاحي كان في إقليم خنيفرة : 2,5 قنطار في الهكتار. ورغم هذا كله فالقرض الفلاحي لم يأخذه بالاعتبار وأصبح تبيع جميع الممتلكات وجميع... ويتابعهم في المحاكم، ونطالب الحكومة الموقرة لتستقبل جميع نواب الإقليم ورئيس المجلس الإقليمي ورئيس غرفة الفلاحة والتجارة ونطالب من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان ليأخذ لنا موعدا معه. وشكرا سيدي الرئيس.

* السيد ورئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، نشرع الآن في الأسئلة الشفاهية المدرجة.

* نقطة نظام من المستشار السيد محمد فضيلي:

شكرا.

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي واخواني المستشارين،

طالبت نقطة نظام في إطار المادة 44 من القانون الداخلي للمجلس حيث المادة صريحة : تقول إذا كان هناك تغيير في فريق ما أو استقالة أو انضمام أو مراسلة كيفما كان نوعها لرئاسة المجلس يعلن عليها في أول جلسة عمومية تعقد إلا أننا مع كامل الأسف لاحظنا أن فريقنا قد بعث برسالة مؤرخة في 7 أكتوبر 1999 ولحد الآن لم يعلن عنها وهذه الرسالة تتعلق بانضمام المستشار المحترم السيد محمد هلال إلى فريق الحركة الوطنية بمجلس المستشارين ولقد وقعت من طرف المستشار المحترم وكذا رئيس الفريق طبقا لما ينص عليه القانون الداخلي للمجلس نرجوا أن يتم تطبيق المادة 44 من القانون الداخلي للمجلس وشكرا.

* السيد ورئيس الجلسة :

شكرا للسيد ، بدون أن أعلق على تدخل المستشار،

نشرع الآن في الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه

الخرجات الاستطلاعية والدراسية؟ إن مثل هذا الحدث يقتضي توفير الإجراءات التي تتخذ في المستقبل حماية للتلاميذ والأساتذة لكي تستمر هذه الخرجات الإستطلاعية نظرا لأهميتها العلمية والتربوية وختاما نتوجه مجددا لأسرة الضحيتين ومن خلالها للأسرة التعليمية بأحر تعازينا متمنين بالشفاء العاجل لمن أصيب بجروح [إنا لله وإنا إليه راجعون]. صدق الله العظيم، والسلام عليكم.

* السيد ورئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لفريق الحركة الوطنية لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

* المستشار السيد محمد المنصوري :

شكرا سيدي الرئيس.

أعود مرة أخرى لتدخل حضرات المستشارين المحترمين لأحيطكم علما أنه قد سبق لي منذ خمسة عشر يوما أن أخبرت مجلسنا الموقر بالخسائر الجسيمة التي كان ضحيتها سكان إقليم خنيفرة في فلاحتهم وماشيتهم وكذا الطرق والقناطر من جزاء الفيضانات وقد قدرت آنذاك المصالح الخارجية الخسائر بـ 25 مليون درهم. ورداً على الخبر كان السيد الوزير المحترم الحبيب المالكي مشكورا قد وعد بأن يطلب وباستعجال من السيد الوزير الأول جمع اللجنة الوزارية المكلفة لدراسة ما يجب أن تقوم به الحكومة لمساعدة المتضررين من الكارثتين الطبيعتين والكارثة الثالثة كما أشرنا إليها آنذاك تتمثل في مطاردة الفلاحين وبأملاكهم وماشيتهم من طرف القرض الفلاحي الذي لايراعي أي إهتمام للحالتين الناتجتين عن الجفاف والفيضانات.

سكان إقليم خنيفرة استبشروا الخبر بموقف حكومة التغيير والإصلاح وأن العالم القروي أصبح له مكان في إهتمام الحكومة لكن الملاحظ ولحد هذه الساعة لم تحرك ساكنا وأصبحوا يتهافتون على منتخبهم وعلى السلطة المحلية وعلى السيد العامل شفاه الله الذي يستقبل وفدا بعد الآخر، يحاول رغم الإمكانيات الجد محدودة أن يخفف من معاناة السكان وفي الأسبوع الماضي، فيضانات أخرى ترتبت عنها خسائر شهدتها جماعة الحمام طريق أملاس

الإشكالية وتجنيب المواطنين والبلاد الأخطار التي يمكن أن تترتب عن كل إهمال أو تهاون لحل هذا المشكل وعدم تكراره وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة لأحد المستشارين لعرض السؤال الثاني.

*** المستشار السيد عبد اللطيف اسطنبولي:**

بسم الله الرحمن الرحيم

وشكرا سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لوحظ منذ أكثر من شهرين خصاصا كبيرا للقاح السعار في المكاتب المكلفة بالصحة التابعة للجماعات المحلية غياب هذا اللقاح أدى إلى عدة وفيات في مختلف جهات المملكة سجلت ثلاثة منها فقط بطنجة رغم التصريحات المتكررة لمدير معهد باستور حول وجود مخزون من هذا اللقاح، إلا أن هذه المؤسسة العمومية الوحيدة المكلفة بتوزيع هذا اللقاح لم تستطع الإجابة للطلبات منذ أكثر من شهرين الشيء الذي أدى إلى سقوط العديد من الأرواح فماهي التدابير السيد الوزير العاجلة التي تنوون القيام بها لتوزيع هذا اللقاح الحيوي على المناطق التي سجلت حالات من السعار؟ ومتى يمكن تحريك البرنامج الوطني للقضاء على السعار حتى يصبح أكثر فعالية ويحقق الهدف المتوخى منه وهو القضاء نهائيا على هذا الداء؟ سيدي الوزير، بهذه المناسبة هذا السؤال سبق أن طرح عدة مرات داخل قبة هذا البرلمان، لذلك سيدي الوزير لما نسائلكم نساءل من خلالكم الجهاز الإداري التابع لكم، لذلك نطلب أن يكون التطبيق لتفادي طرح نفس التساؤل مرة أخرى شكراً سيدي الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للمستشار،

الكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة عن السؤالين معاً.

*** السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة:**

شكراً سيدي الرئيس.

الجلسة والبالغ عددها 13 سؤال شفاهيا، في البداية أنتم أعلنتم عنه سيدي أنا كرئيس لا توجد عندي، هذه الرسالة، التي أعلنت عنها - في جدول أعمال، والرسالة الخاصة بكم أعلنت عنها، هناك سؤالان أتيان موجهان إلى السيد وزير الصحة والسؤال الأول منهما حول تزويد المراكب الصحية بالتلقيحات ضد داء السعال للمستشار المحترم إدريس بوجوالة، والسؤال الثاني حول نفاذ الأدوية المستعملة ضد داء الكلاب للمستشارين عبد اللطيف اسطمبولي، وحدو أقدم، ونظر لوحدة موضوع هذين السؤالين سيتم تقديمهما اتباعا، على أن يتولى السيد وزير الصحة الإجابة عنهما دفعة واحدة، الكلمة للسيد المستشار لعرض السؤال الأول، فليفضل :

*** المستشار السيد إدريس بوجوالة:**

شكرا سيدي الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

إن الإهتمام بالجانب الصحي للمواطنين أمر ضروري خصوصا عند الإصابة بالأمراض الفتاكة التي تتطلب الإستعمال لمواجهتها والتصدي لها و معالجتها بأقصى ما يمكن من السرعة للحد من تفتيشها سيدي الرئيس السادة الوزراء السادة المستشارين أصبحت في الشهور الأخيرة تتردد أخبار التي أثبتت صحتها اتصالاتنا وتضاربت آراء مفادها أن العديد من المراكز الصحية بالبلاد لا تتوفر على حقنة التلقيح ضد داء السعار نتيجة عدم المراكز بحقن التلقيح من طرف معهد باستور وذلك لعدم دفع المراكز المذكورة لمستحقات عليها ومن المؤكد أنه في غمرة هذا التضارب في الآراء والمواقف سيكون الضحية هو المصاب والمواطن بصفة عامة خصوصا إذا علمنا أن الجهة الشرقية وبالضبط مركز عمالة وجدة أنكاد على سبيل المثال لا الحصر يتلقى حوالي ألف حالة سنويا. وهنا نلاحظ الرقم الهائل الذي يتوافد على هذا المركز الصحي، وكمثال كذلك يتم معالجة ما بين 500 إلى 600 مصاب وفي هذه السنة نلاحظ أنه لا يتجاوز عدد الناس الملقحين 150 ملقح وهناك نلاحظ كذلك الفرق الشاسع بين المسائل العادية والمسائل الخاصة، الأمر الذي يستدعي التدخل بسرعة لحل المشكل نظرا خطورته البالغة لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الإجراءات الإستعجالية الإدارية والعلمية التي تنوون اتخاذها لحل هذه

السيدات والسادة المستشارين،

في الحقيقة أشكر السادة المستشارين على هذا السؤال المتعلق بقاء السعار وبالخصوص باللقاحات المتعلقة بهذا الداء إلا أنه لا بد أن أذكر أن الجواب في الحقيقة في الأسئلة نفسها لأن استراتيجية محاربة داء الكلب أو داء السعار فهي تدخل في إطار له علاقة مباشرة بالجماعات المحلية، لأن مكافحة هذا الداء ليست هي فقط استعمال اللقاحات عند الحاجة وإنما الوقاية، والوقاية بطبيعة الحال محاربة الكلاب الضالة والحيوانات التي قد تكون مصابة ولكن في حالة عض أحد الحيوانات لبشر لا بد من استعمال هذا اللقاح، بطبيعة الحال ما وقع الآن أنه بالفعل معهد باستور هو الذي يبيع هذه اللقاحات ولكن المتفق عليه هو أن الجماعات المحلية هي التي تقتني هذا اللقاح ومعهد باستور بنفسه يستورد هذه اللقاحات من الخارج لأنها لا تصنع هنا ويبيعها للجماعات المحلية وما وقع أنه توجد ديون هائلة على عاتق هذا المعهد نتيجة أن الجماعات لا تؤدي مستحققاتها وهذا يقدر بـ 7 ملايين درهم وهذه عملية تجارية لواحد يبيع ومجموعة أخرى تشتري، وبالتالي في حالة عدم توصل هذا المعهد بمستحققاته يصعب عليه إذن تأدية ما عليه من مستحققات للخارج إذن نتيجة هذا الأمر أنه في هذه السنة، من بعد شهر يونيو الجماعات المحلية التي لم تؤدي ما عليها وقعت مكاتبها من طرف معهد باستور لإخبارها بأنه لا بد أن تؤدي ما عليها لكي يستطيع أن يرسل لها اللقاحات إلا أنه لم تكن الاستجابة من طرف الجماعات المحلية وهذا هو السبب لعدم وجود اللقاحات في كثير من الجماعات المحلية وفي كثير من مراكز حفص الصحة وهذا بطبيعة الحال يدخل في نطاق الأمر الطبيعي للبيع والشراء ولا سيما وابتداءً من السنة المقبلة فقد تقرر أن معهد باستور لن يبقى له الجانب التجاري وبالتالي لن يتكلف بها هو بيع وشراء وفي آخر المطاف هذه اللقاحات ستمنح للقطاع الخاص وفي كل حالة من هذه الحالات لا أعتقد بأنه القطاع الخاص لن يعطي أي دواء أو لقاحات دون يؤدي عنها المقابل وبالتالي المطلوب الآن من طرف المستشارين أنهم أن يعلموا على جعل الجماعات المحلية تؤدي المستحققات التي عليها ليتمكن يوقع الاستمرار لهذه العملية وشكراً.

* السيد الرئيس الجلسة :

شكراً سيدي الوزير، تعقيب المستشار المحترم.

* السيد المستشار إدريس بوجوالة :

شكراً السيد الرئيس المحترم،

أشكر السيد الوزير على هذا الجواب وأظن أن المشكل المطروح هو مشكل اجتماعي وجواب الوزير السيد كان إدارياً وبعد اتصالات بالجهات المعنية أي الجماعات المحلية الموجودة في مدينة وجدة والجهات الشرقية يقولون أن المشكل المطروح هو مشكل الصفقات وأن الصفقات قد تمت بين معهد باستور والجماعات المحلية ولكن للأسف القابض البلدي الذي له علاقة مع وزارة المالية أنه رفض الصفقة وهنا الميزانية موجودة والأموال موجودة مقابل الدواء ولكن للأسف أنه رفض ورفض القابض فهو معقول لأن معهد باستور لم يؤدي ضريبة 1998.

وللعلم بأن جميع الصفقات التي أبرمت مع معهد باستور سنة

99 كلها رفضت لعدم إثبات هذه الشهادة فهنا كنعشوف أن

الإشكالية المطروحة هي إشكالية التنسيق وهنا أتوجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان لأنه الضحية هو المواطن ونحن يجب علينا أن نتجدد لخدمة الصالح العام فيجب أن يكون اجتماع مصغر بين وزير الداخلية بصفتها الوزارة الوصية على الجماعات المحلية ووزير المالية لأنه عندو علاقة مع القابض البلدي مع السيد وزير الصحة وإيجاد حل سريع لأن هذا المرض لا يتطلب الإنتظار مدة أخرى وحتى لا أطيل عليكم، أشكركم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً هل هناك تعقيب شكراً.

السؤال الثالث. السيد الوزير تفضل.

* تعقيب السيد الوزير الصحة :

شكراً سيدي الرئيس كما قال الأخ بوجوالة هو بعيد شيئاً ما عن الحقيقة لأن ما يتعلق بالتجارة لا علاقة له بهذه الأشياء وأعطيكم على سبيل مثال الديون المستحقة على جماعة وجدة هي

هذا الدعم الملكي وهو ما يترجم إهتمام المغرب ملكا وحكومة وشعبا بهذا الملف وإعطاءه ما يستحقه من دعم سواء على الواجهة المحلية أو الواجهة الخارجية ولتنوير الرأي العام نتساءل السيد الوزير المحترم عن المراحل التي قطعها الملف؟ الإستعدادات والتدابير الإجرائية على مستوى الواجهتين المحلية والخارجية؟ تهيئة الإستقبالات والإقامة تم الدعاية والاتصال وما هي البرامج التجهيزية لعرضها على أنظار اللجنة الجامعية الدولية التي ستزور بلادنا في المستقبل القريب؟ ماذا حضرت الوزارة على المستوى الإداري والتنظيمي في ميدان كرة القدم؟ ما هي التشجيعات التي ستقدمها الوزارة للمنتخب الوطني وتحفيزه على التأهيل وتحقيق نتائج هامة؟ من أجل هذا قدمنا هذا السؤال لأن الرأي العام المغربي يتبعه باهتمام وترجو أجوبة واضحة في الموضوع وتفضلوا بقبول أسمى عبارات والتقدير والإحترام وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

والكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة للإجابة على هذا السؤال.

* السيد أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

سيدي الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

أود في البداية أن أقف عند حدث هام وهو تفضل جلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره بوضع حجر الأساس لبناء الملعب الرياضي الكبير بضواحي مدينة الدار البيضاء والذي سوف يتسع لاستيعاب أزيد من 80 ألف مقعد وما يحمل هذا الحدث من دلالات وإشارات قوية تعكس الخطوات العملية التي تترجم إرادة وإجماع كل مكونات الأمة ومساندتها المطلقة لملف ترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم وإذا كان هذا الملف يستمد مشروعيته ومصداقيته من التزكية المولوية السامية التي تعتبر أكبر ضمانة لهذا الترشيح وأيضا

85 ألف درهم والأمن سيتم تسديد هذا المبلغ في إطار الاتفاقية المبرمة مع معهد باستور وهي في طور الإمضاء وبالتالي أعتقد أنه لا بد من وضع الأمور في نصابها ما تقوله يوجد في بعض الأمور الأخرى وليس في هذا الأمر ولا سيما أن معهد باستور هو الوحيد الذي يستورد هذا اللقاح وبالتالي في إنتظار أن تتغير الأمور لا يمكن أن توقع القضية التي ذكرتها وفعلا هذا لم يقع ولدي العديد من المراسلات أتتني من جميع الجهات المعنية بهذا الموضوع والتي للأسف لم يكن لديها رد فعل إيجابي شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السؤال الثالث وهو سؤال تعقبه مناقشة موجه إلى وزير الشبيبة والرياضة حول الاستعدادات لترشيح المغرب لإحتضان كأس العالم لكرة القدم للمستشارين المحترمين السادة المعطي بنقدور ومولاي أحمد العمارني ولحسن بيجدكين وحنيري بلخير. وهنا يجب التذكير بفصول النظام الداخلي سيما الفصل 293 و295 و296 من النظام الداخلي : يقدم السؤال في حدود خمسة دقائق جواب الحكومة في حدود 10 دقائق. التدخلات في إطار المناقشة 5 دقائق لكل مستشار الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

* المستشار السيد المعطي بنقدور:

شكرا سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين،

قدم المغرب ترشيحه من جديد لاحتضان أطوار كأس العالم المقبلة ويتطلع المغاربة ومعهم العرب والأفارقة إلى تحقيق هذه الأمنية الغالية ونحن نعلم أن رغبة المغرب أكيدة للفوز بهذا الشرف ومما ثمن هذا العمل المبادرة السامية لجلالة المغفور له الحسن الثاني رحمه الله الذي دعا إلى تكوين لجنة وطنية تتولى هذا الملف وضاعف الدعم كذلك جلالة الملك المنصور بالله محمد السادس بإعلانه لتخصيص ميزانية هامة لدعم التجهيزات الرياضية ونعتبر

العزيم أما على المستوى الخارجي سيدي الرئيس بإيجاز وهو محور مهم جدا فهناك عدة عمليات تم إعطاء الإنطلاق لأعمالها سواء على المستوى الديبلوماسية وعلى مستوى وزارة الخارجية أو على التحركات التي تقوم بها وزارة الشبيبة والرياضة مع مراسليها والوزارات المعنية في عدة دول وسواء على مستوى الجمعية الوطنية التي تقوم بعمل نشيط جدا في اتصالاتها مع مختلف الفعاليات الرياضية الدولية وخاصة الفعاليات التي تعمل في إطار كرة القدم والجامعات الدولية في مختلف القارات هذه العمليات على المستوى الدولي أعطت ثمارها أيضا مثل ما أعطته العمليات التي قامت بها الحكومة على المستوى المحلي وكما لا حظتم بمختلف وسائل الإعلام هناك إجماع عربي لحد الآن بدون نقاش وبتضامن وبمسؤولية وبكامل الشجاعة والمثابرة وبدون شروط إذ أصبح التعبير وهذا مكسب هام وأقف عند هذه النقطة إذا سمحتم لأن المجموعة العربية تلعب دوراً مهماً جداً في المحافل الكروية على المستوى الدولي لأن المجموعة العربية عندها واحد التأثير كبير فيما يخص الجامعة الدولية وفيما يخص القارات التي ينتمي إليها العالم العربي لأن في هذه القضية لكأس العالم العملية تكون خاصة على مستوى القارات ونحن لدينا الحظ لأن العالم العربي مقسوم بين القارة الإفريقية والقارة الآسيوية وبما أن قرارات القارة على مستوى جميع الهيئات والفعاليات الرياضية العربية التي كان اجتماعها في الأسبوع المنصرم بالقاهرة تم الإتفاق بدون شروط من طرف جميع الهيئات الرياضية العربية والحكومات العربية لأنه كان هناك اجتماع لوزراء الشباب والرياضة العرب في عمان وتم الإتفاق على مساندة المغرب بدون قيد ولا شرط وأكثر من ذلك وجدنا عند أشقائنا العرب كامل التشجيع وكامل المساهمة وكامل الإستعداد للدفاع على هذا الملف وأؤكد على هذه النقطة لأنها مهمة نظرا لتموقع العالم العربي بين القارتين سيدي الرئيس أظن أنني سأكتفي بإعطاء هذه المعلومات الأولية وأتمنى أن تكون هناك مستجدات في مناقشات وتساولات السادة المستشارين المحترمين وشكراً.

من مساندة الحكومة والتزامها بالوفاء لمختلف الشروط التي تضمنها دفتر التحملات الخاص بهذه التضاهرة الرياضية الكبرى فتجد الإشارة إلى أنه منذ تقديم ترشيح المغرب بصفة رسمية تم اتخاذ عدة مبادرات يعرفها الجميع مما يؤكد أن هذا الملف قد قطع عدة مراحل مهمة سوف نقف عند أبرز محطاتها خلال المناقشة وأستسمح بإيجازها في محورين اثنين :

أولاً : كما جاء في سؤال المستشار المحترم على الواجهة الداخلية، فعلى المستوى الداخلي كانت هناك دراسة معمقة أولاً لدراسة إمكانية وضع الترشيح أو عدم ترشيحه وبعد هذه الدراسة والنتائج التي أسفرت عليها اتضح لنا أن بلادنا على المستوى الدولي وخاصة على المستوى الإفريقي لها أوفر الحظوظ وكان لزاماً أن تقدم هذا الترشيح وبعد هذه المرحلة جاءت تزكية صاحب الجلالة الحسن الثاني رحمه الله الذي أعطى موافقته على تقديم هذا الترشيح وزكاه برسالة شخصية موجهة إلى رئيس الجامعة الدولية لكرة القدم وبعد ذلك انكبت الحكومة بجميع شرائحها وقطاعاتها ومسؤوليها على مختلف المستويات على دراسة الجوانب الدقيقة بكل موضوعية وبكل شفافية لتهيء الملف الذي تم طرحه كما تعلمون أمام الجامعة الدولية لكرة القدم ومواكبة لهذه الإجراءات كلها تم تكوين لجنة يرأسها السيد الوزير الأول شخصياً وهي اللجنة الوزارية التي هي المسؤولة الرئيسية على هذا الملف وإلى جانبها لجنة على مستوى الكتاب العامين لجميع الوزارات المعنية والتي أوكل إليها تطبيق القرارات التي تتخذها اللجنة الوزارية برئاسة الوزير الأول كان هذا على المستوى الإداري والإجراءات الإدارية المتخذة.

أما على المستوى الميداني، فكما أشرت في السياق أصبحنا نرى البوادر الأولى لإنشاء المنشآت الرياضية الهامة وابتداءً من وضع الحجر الأساس للملعب الكبير للدار البيضاء كما سلف الذكر ملعبين سيتم إنشاؤهم إن شاء الله إنطلاقاً من هذه السنة واحد في شمال المغرب وواحد في جنوب المغرب وهنا أخذنا بعين الإعتبار الجهوية والتطلعات الخاصة بالمناطق المختلفة من ترابنا ومن وطننا

إن المؤهلات الأساسية التي يتوفر عليها بلادنا من نتائج أبطاله وشعبية كرة القدم ببلادنا وأخلاقيات جمهوره الرياضي وموقعه الجغرافي واستقرار مناخه الطبيعي والسياسي لكن كل هذا موقوف على مدى تحرك اللجنة الموكلول إليها ملف الدعاية بـ 24 عضو باللجنة الدولية وما يتطلبه الأمر من اتصالات وحوارات موسعة وجادة للإقناع بالملف المغربي للتأكيد عن أحقيتنا في احتضان هذا العرس العالمي إذ نلاحظ في هذا الباب ببطء تحرك هذه اللجنة كما أن العناصر المعتمدة عليها في هذه اللجنة لا تنظم بعض الشخصيات الرياضية والأبطال العالمية التي شرفت المغرب ولها صيت عالمي والذين بإمكانهم الرفع من مستوى وثيرة الحملة الدعائية.

السيد الوزير المحترم،

فإذا كانت هذه بعض مؤهلاتنا المعنوية فما هي الخطوات التي قامت بها اللجنة الوطنية المكلفة بالدعاية إلى حد الآن فيما يخص الإتصال والدعاية وبالخصوص هناك شركات كبرى التي تحتضن كأس العالم وما هي المشاريع والتجهيزات المزمع إنجازها؟ وتقديم ملفاتها إلى اللجنة الدولية، وما هي التجهيزات الموازية والضرورية لإنجاح مثل هذه التظاهرات العالمية من فنادق ومطاعم ومعدات تكنولوجية الإتصال والإرسال والتجهيزات الحذماتية وكذلك لجان التنظيم والتأطير؟ والسيد الوزير هنا نطرح سؤال قرأنا في بعض الجرائد تم إقصاء الجهة الشرقية كوجدة والناظور ونريد منكم إيضاحات في هذا الشأن ونطلب إن شاء الله التوفيق حتى المغرب يحتضن هذه التضاهرة الرياضية وشكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم عن فريق الحركة الديمقراطية

الاجتماعية .

الكلمة للمستشار المحترم السيد بلحاج الدرومي :

* المستشار السيد بلحاج الدرومي :

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أنكركم أنه قد تقرر حق تدخل جميع الفرق لمناقشة هذا السؤال المحوري والمتدخل الأول عن فريق التجمع الوطني للأحرار المستشار المحترم السيد خيرى بلخير فليتفضل.

* المستشار السيد خيرى بلخير :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء ،

أختي إخواني المستشارين،

في الحقيقة إن ملف ترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم يستحق أكثر من سؤال بل إلى ندوات في الداخل والخارج لربط جسور التواصل المتين مع جميع الفعاليات الوطنية والدولية ومع رموز الرياضة العالمية التي تتعاطف مع المغرب ووسائل الإعلام الوطنية والدولية لتفعيل الدعاية لترشيح المغرب، إن المقاربة جميعا يتطلعون إلى كسب الرهان وتابع تدعيم هذا الملف جلالة الملك محمد السادس بتخصيص ميزانية لهذا الغرض وهي هامة عما قام حفظه الله مؤخرا بتدشين عددا من المرافق والمنشآت الرياضية الضخمة ذات المستوى العالمي مما أظهر زغبة أكيدة للمغرب في تحقيق التناوب بين القارات لتنظيم كأس العالم والإنصاف لإفريقيا والدول العربية والإسلامية وقد عايش المغرب كثيرا من التظاهرات ونظم العديد منها ومشاركته الأخيرة في فرنسا وكذلك إشراك التحكيم المغربي في نهائيات كأس العالم بفرنسا.

سيدي الرئيس،

إذا كان المغرب يتوفر على مثل هذه المؤهلات المعنوية زيادة على تعبير اللجنة الدولية بشكل علني على أحقية إفريقيا في تنظيم كأس العالم فهذا عامل أساسي ومشجع إذا ما نظرنا إلى المنافسة الإفريقية حيث انسحب من الترشيح كل من مصر وغانا ونيجريا

السادة المستشارين ،

السيد الوزير،

هو واحد الفرصة اللي هي ثمينة والتي هي بين أيدينا جميع العوامل أظن جاءت من جهة المغرب أولا الاستقرار الدائم الذي تعرفه المملكة السعيدة ثم رحم الله الحسن الثاني اللي الموت ديالو لنا إرث عظيم هو أنه لما مات الحسن الثاني وكان العالم كله موجود هنا وكانت أقطاب الدول هنا موجودين الحمد لله على أن كل شئ مر بخير وعلى خير وهذا ضمانة كبيرة و ثمينة ويمكنها أن تغطي بعض المسائل باش بلادنا تحتضن إن شاء الله وهذا لاشك فيه وهذه حقيقة مشروع مهم وأن أقول اليوم لدينا جميع الوسائل ولكن ينقصنا شئ وهو تماطل المسؤولين وتماطل الإدارة على مستوى مسطرة الانجاز، مسطرة الانجاز كيخصها دوز بواحد السرعة واليوم العالم كاين الناس اللي مختصين فهاذ الإعلام وراه يتعامل معهم جميع الدول وكاين الناس اللي مختصين في الانجازات الخاصة بالألعاب وهم معروفون ونعرف أين يكون إما في أوروبا أو في أمريكا ولا يمكن الخروج عن هذه الدول في حالة الحصول على نجاح في عملية مثل هذه العملية أو تضااهرة راه لا يمكن إعطاؤهم دروس ولا يمكن التعليق عليهم بتعاليق والكيفية التي يتعامل بها معهم فهي معروفة ولهذا اليوم إذا بقينا في اللجان وكثرة اللجان لأظن أنكم ستربحون الوقت وما يمكن أن تعملوه هو أنه هناك أمثلة مرت في المانيا وفرنسا وهذه كلها دول صديقة ومرت عليهم مثل هذه التضاهرات ويعرفون المسائل التي هي مطلوبة لا بد من التشاور معهم وهؤلاء الناس كلهم يتعاملون معنا بكيفية جدية وكلهم يودون أن ينجح المغرب في هذه التضااهرة كلهم راغبون ونحن نتصل بأشخاص وأصدقائنا سواء رجال أعمال والقطاع الخاص يقولون لا يجب على المغرب أن يفشل في هذه التضااهرة لأنه أولا جدير بها من بين دول العالم الثالث نظرا للمجهودات الجبارة التي قام بها اقتصاديا وديمقراطيا وفي الدفاع عن السلام في العالم الآن لم يمكن أن ننسى هذا، فالمغرب جدير بها، وحقيقة فالدول المرشحة الأخرى فهما مان فلينش ويقومون

بجميع التدخلات الخاصة بهم سواء اقتصادية أو سياسية.

لهذا أظن أن هناك مسألتين : مسألة التجهيز يجب أن تكون بنوع من السرعة فائقة، أما مسألة الأمن فالمغرب معروف بها والحمد لله فهي في صالحنا، والمسألة الأخرى وهي الدعاية وأنتم على علم أن هناك ثلاثة شركات دولية مهمة ودائما هي تستولي على مثل هذه التضاهرات وليس للإنسان إلا أن يتعامل معهم قبل أن يتعامل مع منافسينا ولهذا سيدي الوزير لا نطلب أن توضح لنا وإنما نعطي ربما بعض النظريات التي يمكن الحكومة أن تأخذ بها وهذه مملكة اللي ربحت المسيرة الخضراء أنه حرام عليها ألا تنجح في هذه المسيرة السهلة وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم عن الفريق الديمقراطي.

الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد السولامي فليفضل.

* المستشار السيد محمد السلامي :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

إن طرح هذا السؤال حول الإستعدادات الجارية لترشيح وطننا لاحتضان كأس العالم لكرة القدم سنة 2006 يترجم بعمق للإهتمام البالغ الذي يوليه الشعب المغربي لهذا الحدث الفريد وهنا يجب التذكير على أن الفريق الديمقراطي مع باقي فرق الوفاق تقدمت بطلب عاجل لعقد اجتماع لجنة التعليم والشؤون الاجتماعية بتاريخ 27 شتنبر 1999. لمناقشة نفس الموضوع وذلك بهدف إطلاع السادة المستشارين على مستجدات هذا الملف ويأتي هذا السؤال المحوري لفتح الباب على مصراعيه ليعرف الشعب المغربي الأهمية والأبعاد الإستراتيجية التي أسس لها المغفور له جلالة الملك

إبراز الدور الطلائعي الذي يمكن أن يلعبه المغرب في الألفية الثالثة بقيادة جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده معركة أيضا من أجل التعريف بحضارة المغرب والمغاربة بدورها في أعماق التاريخ معركة لتحسيس الرأي العام الدولي بمدى ثقة المغرب بإمكانياته وقدراته الذاتية لاحتضان هذه التظاهرة الدولية.

سيدي الرئيس،

لا يخفى عليكم أن بلادنا بفضل نظامها السياسي وموقعها الإستراتيجي مؤهلة لتنظيم كأس العالم ويمكنها أن تصدر لائحة الترشيح وهذه الميزة لا يمكن أن نجني ثمارها إلا إذا كانت الحكومة في مستوى طموحات الشعب المغربي لأن تنظيم الأبطال النهائية لكأس العالم طموح شعبي وجميع المغاربة يتمنون أن تحتضن بلادهم هذه التظاهرة لذلك فعلى الحكومة أن تسارع إلى إنجاز المشاريع التنموية التي تعتمزم القيام بها خاصة التجهيزات الرياضية الأساسية وإن تطلع الشعب إلى المدة الزمنية التي يمكن أن تنجز فيها لأننا نعمل الآن ضد الساعة ولا يمكن تأخير عمل اليوم إلى الغد.

ومن جهة أخرى فليست وزارة الشبيبة والرياضة هي وحدها المعنية بملف الترشيح لهذه التظاهرة، فالحكومة كلها مسؤولة وجميع المغاربة الذين لهم ارتباط بالموضوع هم مسؤولون فإذا عرفنا جميعا كيف نستثمر تقدير العالم للمغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس أيدته الله ونصره يمكن لنا الفوز بهذا الترشيح لأن العالم العربي والإسلامي والقارة الإفريقية يكون للمغرب تقديرا خاصا نظرا للموقع الإستراتيجي كهمزة وصل بين أوروبا وإفريقيا يعتقدون الآن باحتضان كأس العالم 2006 لأن في ذلك تشريف لوطننا وانتصار على فكرة احتكار كأس العالم وإخراجه من القارات التي ألغت تنظيم هذه التظاهرة العالمية إلى القارة السمراء وأخيرا يمكننا أن ننبه الحكومة إلى أننا سوف ننتصر بإذن الله في هذه المعركة إذا أخذنا أنفسنا بالحكمة الذهبية التي تقول تنفق فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحسن الثاني قدس الله روحه، الذي دعا إلى إحداث لجنة وطنية تتولى الدفاع عن هذا الملف وفي هذا السياق عمل العامل الكريم ووارث سره جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده على مضاعفة الجهود لتوفير الظروف الملائمة للتحرك في كل الواجهات لإقناع دول العالم بكون المغرب في المستوى المطلوب لاحتضان هذه التظاهرة الدولية ونؤكد بهذا المناسبة على أن ترشيح المغرب لتنظيم هذه التظاهرة الدولية ليس بالأمر الهين بل هو اختبار لقدرتنا على محاوره الغير لإقناعه للتصويت لصاحبنا وبالتالي فهي مسؤولية صعبة لأن الدول المنافسة لنا لم تقتنع بعد بأن كأس العالم هو تضاهرة دولية لا يمكن أن تبقى متنقلة بين قارات احتكرتها منذ عشرات السنين دون إفساح المجال للقارة الإفريقية لاحتضانها ولو مرة واحدة ومن هذا المنطلق يمكن لنا أن نتوفر على آليات الحوار لكسب المساندة الإفريقية لدعم طلب ترشيحنا.

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

إن كل الظروف والمعطيات تجعلنا أكثر حفا من غيرنا للفوز بهذا الترشيح منها بالأساس على سبيل المثال لا الحصر أن بلادنا تفتش استقراراً سياسياً كما أن المناخ الملائم لتوفير كل التجهيزات الرياضية وفتح الأورش لدعم البنيات السياحية لإيواء ضيوفنا خلال إقامتهم ببلادنا إلا أننا قبل الطفر بهذا الفوز يجب أن نتفاهل كثيراً لأننا عازمون على لعب كل الأوراق التي يمكن أن تساعدنا على كسب هذا الرهان رغم أن هناك مناقسة حادة يمكن أن تعاكسنا في جميع المواقع والحكومة التي تسهر على هذا الملف مطالبة بفتح المجال لكل الفعاليات التي تملك القدرة على تقريب الصورة المشرفة للمغرب لأنه لا يمكن تعيين سفراء لهم شهرة دولية على المستوى الرياضية بل هناك أيضا الأجهزة الديبلوماسية المغربية التي لها إتصال مباشر بشخصيات لها وزنها الدولي، قرابة بسلطات القرار بالدول التي يمكن أن تساند المغرب في هذه المعركة لأن معركتنا ليس معركة رياضية صرفة بل هي معركة من أجل

* السيد رئيس المجلس :

شكرا للمستشار المحترم،

الكلمة للمستشار المحترم السيد الحسين الداوي عن فريق

الاتحاد الدستوري.

* المستشار السيد الحسين الداوي :

سيدي الرئيس،

سيدي الوزير،

اخواني المستشارين،

أولا أنكر أن أول من وضع هذا السؤال هو الاتحاد الدستوري

في أوائل سبتمبر إذن السيد الوزير المحترم قد قدم المغرب من

جديدي ملف ترشيحه من أجل تنظيم كأس العالم 2006 وقد بادر

جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بإعطاء تعليماته إلى

الحكومة بتخصيص جزء من مداخل صفقة الهاتف النقال لتجهيز

التجهيزات الرياضية والفندقية فهل أخبرتمونا سيدي الوزير على

برنامج الحكومة في هذا المجال :

1. ماهي التجهيزات الرياضية المبرمجة وما هي المدن المستفيدة

من هذه التجهيزات؟

2. ما هي التجهيزات الفندقية وفي أي مدينة سيتم إنجازها

علما أن خدمات هذا النوع يجب أن يتم بشراكة مع الخواص

وإعانة الدولة لبناء التجهيزات الفندقية والإشراف عليها في

حين أن هذا القطاع دخل منذ مدة ميدان الخصوصية؟

3. يتم تغيب عامل المناخ والقرب من أوروبا في حملة ترشيح

المغرب لتنظيم كأس العالم فمعلوم أن تنظيم كأس العالم

يصادف فصل الصيف في المغرب في حين يتزامن مع بداية

فصل الشتاء في جنوب إفريقيا مثلا إضافة إلى بعد هذا البلد

الإفريقي على أوروبا فهل اتخذت الحكومة هذا العمل بعين

الإعتبار في حملته لأن المنافس الوحيد للمغرب هو جنوب

إفريقيا؟

4. ويقترح هذا الإطار سيدي الوزير استدعاء المندوب السامي

المكلف بترشيح المغرب إلى لجنة التعليم لمساءته على

الترتيبات المتخذة لدعم ملف ترشيح المغرب لتنظيم كأس

العالم 2006 .

سيدي الوزير ،

في الأسبوع الماضي وبمناسبة تحضير السفر للشباب المغربي

إلى هايتي للمشاركة في المؤتمر الدولي للشباب أعدت هذه الجمعية

والوزارة أقمصة وقبعات سجل على صدرها المغرب 2003 عوض

2006 إن مثل هذا العمل يعتبر غير مسؤول ويكشف على غياب

الحكومة وعدم ضبطها للأمور أتعلم سيدي الوزير أن 2003 سيتم

خلالها تنظيم البطولة العالمية للكريكيت في جنوب إفريقيا؟ وهي

المنافس الكبير للمغرب في تنظيم كأس العالم ألا ترون سيدي

الوزير أنكم تكلمتم على اللجنة المنظمة التي يشرف عليها الوزير

الأول المحترم واللجنة فيها الوزراء والإداريون ولجنة فيها منظمو

ألا وهي الجمعية ولكن هناك طبقة منسية وهي طبقة الشعب

وممثلي المواطنين .

وسؤالي هو ألا ترون سيدي الوزير إشراك السادة البرلمانين

من المستشارين والنواب؟ لأنه دفاعا على ترشيح الملف المغربي مع

العلم أن هناك برلمانين لهم إمام بالموضوع ومنهم من يسير بعض

الفرق العتيدة وحتى الجمعيات إلى هذا يتم سؤالي وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم : عن فريق الأصالة المغربية والعدالة

الاجتماعية المستشارين المحترمين السيدين عبد المجيد لهاشي

وإدريس قرون اللذان سيقاسمان معا المدة الزمنية المخصصة لهذا

الفريق تفضل.

* المستشار السيد إدريس مرون :

بسم الله الرحمن الرحيم،

أولا ، فريقتي يقدر المبادرة الملكية السامية الرامية إلى تنظيم

المغرب للتظاهرة الرياضية لكأس العالم.

ثانيا : نقدر مجهود جلالته وحرصه على بلوغ هذا الهدف

الكبير وتمتع المغاربة من مزاياه المتعددة. إننا نود أن نساهم في

إنجاح هذه المسيرة الرياضية ومن هذا المنطلق نثير الإنتباه إلى أنه

ويجب أن تمنح لها الوسائل من أجل أن تتحرك والسلام.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

دائما من نفس الفريق، الكلمة للمتدخل الموالي.

* المستشار السيد عبد المجيد لهاشي :

شكرا سيدي الرئيس، تنمة لما جاء به المستشار المحترم السيد إدريس مروان الذي أذكر كلما جاء في هذا الموضوع جملة وتفصيلا تدخل في هذه المناقشة يصب في التساولات التي يطرحها العديد من المواطنين حول المقاييس التي اتخذت من طرف الحكومة حول اختيار الجهات والأقاليم التي ستحضر مباريات كأس العالم 2006 إن شاء الله وأخص بالذكر هنا إقصاء جهة الغرب الشراردة بني الحسن خاصة والجميع يعلم مال هذه الجهة من أهمية على جميع المستويات الاقتصادية والجغرافية والرياضية كما لا يخفى على الحكومة العطاءات الرياضية لهذه الجهة والأبطال الرياضيين الذين ينتمون إليها وقد أعطوا هؤلاء الأبطال لبلادنا صورة مشرفة بمختلف الرياضات على المستوى الدولي وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجهة سبق لها أن كانت مبرمجة في الترشيح السابق لذا السيد الوزير المحترم أتساءل ويتساءل سكان جهة الغرب الشراردة بني الحسن عن هذه الإقصاء الذي في نظرنا لا مبرر له وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، السيدة والسادة المستشارين المحترمين التحق بنا في هذه الأثناء ضيف المجلس الكبير دولة الرئيس السيد زايد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان بالملكة الأردنية الهاشمية والسادة أعضاء الوفد المرافقين لسيادته الذين يزرون المغرب زيارة رسمية بدعوى من السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين باسمكم جميعا نرحب بدولة الرئيس ونتمنى له مقاما طيبا ببلادنا كما نغتنم هذه المناسبة لنشيد بمستوى العلاقات التاريخية الممتازة التي تجمع بينا قائدنا العظمين وشعبينا الشقيقتين مرحبا بكم مرة أخرى وشكرا للسادة المستشارين. عن الفريق

من الضروري إعطاء توضيحات حول مكونات اللجنة المكلفة بتتبع هذا الموضوع يقال إن الكثير من أعضائها هم من نفس المؤسسة وأن مجلس المستشارين المكون في جل أعضائه 162 عضوا من المنتخبين المحليين غير ممثل في هذه اللجنة علما أن هؤلاء المنتخبين معنيين بالدرجة الأولى بانجاز المشاريع وبتسيير البعض منها قبل وخلال وبعد التضاهرة ونحن نرى أن تكون لجن محلية من المنتخبين المحليين يبدؤون العمل منذ الآن في انتظار الوقت الذي ستأتي فيه التضاهرة.

نود أيضا أن تكون المقاييس المعتمدة في اختيار الجهات واضحة ومعروفة لدى الجميع وبهذه المناسبة نؤيدو نبارك اختيار مدينة الناظور وتساءل عن عدم إدراج مناطق أخرى رغم أهميتها السياحية المعروفة دوليا ومنها منطقة ورزازات وزاگورة، نعرف النقص الحاصل حاليا في التجهيزات الضرورية اللازمة لاستيعاب التضاهرة وذلك على جميع المستويات من ملاعب رياضية وطرق وطرق سيارة وتجهيزات الاستقبال من مطارات وفنادق إلى غير ذلك ونظافة كافية لمدينتنا وقرانا وهذا يهم بالدرجة الأولى المنتخبين المحليين، نريد أن يكون البرلمان والرأي العام على علم بكل المراحل وتموضعها في البرنامج الزمني الذي يفصلنا مع التضاهرة دون أن نلجأ إلى الهروب في إتجاه اللجان وسمعنا ثلاثة لجان، اللجنة الوطنية الكبرى، اللجنة التي يترأسها الوزير الأول ثم اللجنة التي هي على الكتاب العاميين وربما ستزداد لجن أخرى ونخاف أن نذوب في اللجان.

أما بخصوص الاتصالات من أجل الدفاع عن ملفنا نحن مع السيد الوزير في أهمية المساهمة العربية لكن نحن ماذا ستفعل خارج العالم العربي وما هي خطة الاستقطاب المقررة وأي وسائل الإعلام والتواصل والتعريف بمقوماتنا وجدوى احتضان المغرب لهذه التضاهرة جدواها للأخريين لأنهم يجب أن يروا ما بحوله وفي حالة عدم وجود الربح فلن يأتوا قرر تم وضعه لمواجهة الإعلام القوي للدول المنافسة لنا الديبلوماسية المغربية عليها أن تتحرك في كل اتجاه إلى جانب الديبلوماسية البرلمانية. لانسائها لأن لها دورها

الاستقلالي للوحدة والتعدلية الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد الأنصاري.

* المستشار السيد محمد الأنصاري :

شكرا سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

أولا وقبل كل شيء أتقدم بالشكر الجزيل إلى الحكومة التي شاركت المجلس الموقر في هذا الموضوع أي هذا السؤال المحوري الذي يستأثر في هذا الوقت بالذات باهتمام الرأي العام الوطني وأتمنى باسم فريقتي أن يواصل النقاش للتواصل أكثر مع الحكمة وفيما بيننا داخل اللجنة المختصة مستقبلا وقبل أن أتطرق إلى بعض الإقتراحات أو التساؤلات أعتقد أن هناك كثير من النقاط قد أشار إليها الزملاء الذين سبقوني إلى الكلام ونعتقد في حزب الاستقلال للوحدة والتعدلية أن ملف ترشيح المغرب لاحتضان التضاهرة الكونية الكروية يعكس بالفعل الإرادة الملكية السامية ويسير حسب ما سمعناه من السيد الوزير وما نتبعه يوما يسير بأسلوب علمي جاد عكس الترشيحين السابقين ويبدو أن ذلك قد دشن بإحداث لجنة 2006 تلك اللجنة التي تعمل بجهد ليل نهار وكذلك بالنسبة للمجهودات التي تقوم بها الوزارة على كافة المستويات سواء تعلق الأمر بالمستوى العربي أو الإفريقي أو الدولي مدعمة بالطبع بكافة الجمعيات وفعاليات المجتمع المدني وكمبادرة التي اتخذها الفريق الاستقلالي أو حزب الاستقلال بالأحرى بإحداث خلية للتتبع والدعم والمساندة والتي تعمل بخطى حثيثة لدعم ملف ترشيح المغرب لأننا نعتقد أن هذا الحدث هو يعني الجميع ويخرج عن الطور السياسي إلى جميع مكونات المجتمع المدني ويعتبر طفرة اقتصادية هامة ينبغي أن يتضافر جهد الجميع لنكسب الرهان وانطلاقا من هذا هناك بعض المقترحات لتدعيم هذا السير أو هذا النهج وتلك المقترحات.

هي أولا نعتقد أنه ينبغي تحريك التي الديبلوماسية المغربية من سفارات وقنصليات أكثر مما عليه الحال حاليا وتحسيس جميع

الجمعيات والفعاليات المتواجدة سواء بالداخل أو بالمهجر كذلك الاستفادة من جميع الفعاليات الرياضية وأخص بالذكر تلك التي لها صيت عالمي كالبطل العالمي عويطة الذي لم يشارك في هذا الملف وكذلك الذين لهم صيت في الميدان الثقافي أو كالفنانين المرموقين ليسمع صوتهم ومن خلالهم صوت المغرب في المجتمعات الدولية وكذلك الحضور بكثافة في جميع المناسبات التي لها علاقة بالترشيح وبالعالم القروي، التركيز كذلك في الحملة على أصحاب القرار خلال عملية التصويت إستنادا على جدية دفتر التحملات وكذا نعتقد إنصاف القارة السمراء لنا لاحتضان تضاهرة 2006 إن شاء الله وعلى المستوى الداخلي نعتقد أنه ينبغي كذلك أن تسيير الحملة الداخلية موازاة مع الحملة على المستوى الخارجي لتحسيس المواطنين من الآن بكافة شرائحهم بدءاً بالتلميذ في المدرسة والطالب في الإعدادي والثانوي لأن أبن الستة عشر سيكون قد وصل إلى 21 سنة عند احتضاننا إن شاء الله لهذه التضاهرة وبالتالي فالمعول على هؤلاء البراعم الذي ينبغي تشييعهم بما نحن الآن مقبلون عليه كذلك وسائل الإعلام نعتقد أن وسائل الإعلام الآن سواء المسموعة أو المرئية ليست في الصورة الحقيقية للحدث كيف يعقل أن نشاهد التلفزة يوميا في القناة الأولى أو الثانية ونحن مفتتحون على العالم الخارجي عبر الهوائي ولا نجد إشارة ولو قليلة إلى ما نحن بصدده، لا بد أن تكون هناك إشارة ملازمة لنا يراها العادي والبادي يراها الصغير والكبير لنضعه في صورة المستقبل، كذلك ينبغي تحفيز المؤسسات العمومية وشبه العمومية والشارع المغربي بصفة إجمالية كجعل الملصقات على الحافلات وعلى سيارات النقل إلى غير ذلك لتحسيس الجميع بما نحن بصدده.

وكذلك لا بد من إعادة النظر في قانون الاستثمارات وإدخال بعض التعديلات التي ينبغي أن تواكب تحفيز المستثمر سواء كان وطنيا أو أجنبيا وتشجيع الاستثمار في ما كل له ارتباط بالتجهيزات الأساسية المرتبطة بالرياضة وبالخصوص بكرة القدم من إعفاءات إلى غير ذلك وختاما أتمنى كذلك أن تنشط الديبلوماسية البرلمانية في هذا المجال لأن لها دور فعال في الخارج وقد سبقني زميل إلى ذلك ونحن في أمس القريب تحدث الصحافة عن المستشار

الآسيوي والإفريقي ومع بقية دول العالم؟ وهذا النهج الذي سلكته الوزارة والجمعية نعتبره سليم وأنه مازال في حاجة إلى تعبئة كبيرة لمختلف الموارد المادية والبشرية وإلى إشراك المزيد من الفعاليات الرياضية المرموقة ليس فقط من المغرب أو من القارة الإفريقية بل يجب أن يتسع كل هذا إلى أبطال أوروبيين وأمريكيين الذين يتعاطفون مع المغرب لسبب أو لآخر ونفتنم هذه الفرصة لننتقدم بالشكر والتقدير إلى الاتحاد العربي لكرة القدم الذي أعلن مساندته الصريحة لترشيح المغرب كما ننوه بالذين أعلنوا عن مساندة المغرب سواء كانت المساندة صريحة أو ضمنية سواء في إفريقيا أو في العالم العربي أو أوروبا وأمريكا وآسيا ونعتقد بأن المغرب مؤهل لاحتضان هذه التضاهرة للمعطيات التي ذكرت من طرف الاخوان الذين سبقوني يبقى علينا جميعا وعلى الحكومة وعلى ديبلوماسية الحكومة والبرلمانية والمجتمع المدني والجالية المغربية في جميع القارات وخصوصا الجالية المتواجدة بدول أوروبا أن نبذل جميعا قصارى الجهد لينال المغرب شرف هذا الاختضان وأشكركم وأتمنى للمغرب ولنا جميعا التوفيق والسلام عليكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، في فريق الاتحاد الاشتراكي الكلمة للمستشار المحترم السيد الخضورى.

* المستشار السيد محمد الخضورى :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخراي المستشارين،

إننا في الفريق الاشتراكي نعتبر أن المونديال استحقاق تنموي شمولي يتطلب الشروع الفوري في ورش وطني شعبي موسع، إن المساءلات والمقترحات التي نتقدم بها تهدف إلى إثارة الانتباه لجموعة من الشروط والمقاربات الكفيلة بتقوية حظوظ بلادنا في استضافة المونديال بداية نعتبر استضافة كأس العالم هي أكبر من

الألماني عندما صرح على استقباله للنبأ وكذلك تجنيد جميع الفعاليات في ألمانيا وذكر من بينها البرلمان فإذا كانت البرلمانات في الدول الأجنبية مهتمة بهذا الموضوع فكيف بنا نحن ولم نحدث لجانا لتنشيط الديبلوماسية البرلمانية في هذا المجال وأستسمح سيدي الرئيس وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، عن فريق الحركة الوطنية الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد الفاضلي فليفضل.

* المستشار السيد محمد الفاضلي :

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين.

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الحركة الوطنية لأعبر في البداية عن تعبئة حزبنا الحركة الوطنية الشعبية للقيام بما يمليه علينا الواجب الوطني ومباركة كل الخطوات التي يقوم بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لتوفير كل الشروط الضرورية التي ستمكن من تقوية حظوظ المغرب في احتضان نهائيات كأس العالم 2006 وإذا كان المنطق يرفض أن القارة الإفريقية هي الجديرة بتنظيم كأس العالم في شخص المغرب فإن المغاربة أجمعين ملزمين بتوحيد الجهود والوقوف في صف واحد كرجل واحد لانتزاع هذه التضاهرة العالمية الكبرى وأقول الإنتزاع لأن المنافسين أقوياء وهناك تضارب المصالح ولكن ثقة كبرى في الحكومة وفي المندوب السامي السيد بنهيمه الذي عينه صاحب الجلالة المرحوم الحسن الثاني رحمه الله وزكاه، صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله وكذلك الثقة الكبيرة في الطاقم الذي يشغل معهما وقد بدأت بالفعل بعض الملامح وبعض نتائج العمل المسؤول والشفاف المبني على الواقعية وفي مقدمتها مساندة الاتحاد العربي لكرة القدم الذي أعلن مساندته اللامشروطة ودعمه ملف المغرب وبالمنااسبة نتساءل أين وصل التنسيق على المستويين

السيد الوزير،

إننا نعرف ما تقوم به سيدي الوزير وكذلك اللجنة المكلفة بهذا الملف إلا أن هذا الملف يقتضي تجنيد الجميع وفتح ملفات كبرى أكبر من الرياضة يجب فتح أوراق لإصلاح الإدارة وأوراش إصلاح الأمراض المتفشية في المجتمع إصلاح ملف التكوين لتهيئ هذه التضاهرة إدماج البادية وعدم إقصائها في هذا النشاط الرياضي الشعبي والسلام عليكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، عن فريق التجديد والتقدم الديمقراطي الكلمة للمستشار المحترم عبد الرحمان أوشن.

* المستشار عبد الرحمان أوشن :

شكرا سيدي الرئيس.

قبل أن أتقدم ببعض الملاحظات التي ارتأى فريق التجديد والتقدم الديمقراطي الإسهام بها في موضوع لا شك أنه قد دخل دائرة اهتمام جميع المغاربة لما له من أهمية وخاصة تلك الشريحة من الشباب أريد فقط أن أسجل بارتياح هذه الخطوة المباركة التي استقر عليها مجلسنا وهو كونه قد أقر واعتمد طريقة طرح بعض الأسئلة المحورية للتدارس بشأنها ومناقشتها بتوسيع وبتفصيل فاهتدأنا إلى هذه الطريقة حول هذا الأسلوب الجديد لمراقبة العمل الحكومي يسجل لفائدة مجلسنا الموقر خلال هذه السنة التي نتمنى أن نتوفق في أشغالنا فيها، وحول موضوع احتضان بلننا لإقصائيات كأس العالم لكرة القدم من خلال سنة 2006 أعتقد أنه يمكن القول بأن الفريق المكلف بهذا الملف قد نجح حتى الآن في مراكمة بعض المكتسبات المهمة ولعل من أبرزها صياغة خطاب واقعي يتوخى الفعالية ويتسم بالعقلانية في العمل وتعبئة إمكانات جديدة لم يتم استثمارها بدون شك في الترشيحين السابقين للمغرب لا احتضان هذه الاقصائيات.

فهذا ثالث ترشيح لبلدنا وقد اتضحت بدون شك بعض نقاط القصور والضعف في الملف المغربي آنذاك ومن المفيد ونحن ندخل غمار تحدي جديد لتحقيق هذا الحلم أن نسائل السيد الوزير الشبيبة

اعتبارها تظاهرة أو استحقاقا رياضيا بل رهان تنموي شمولي نظرا لارتباط هذه التظاهرة على المستويات التنظيمية بعدة قطاعات استراتيجية، إن الحماس الشعبي لاحتضان هذه التظاهرة أصبحت مؤشرات واضحة على المستوى المعنوي لكن ربح هذا الاستحقاق يتطلب مبادرات متعددة المسارات لجعل المغاربة يخوضون عمليا في مختلف أوراش البناء سواء تلك المرتبطة بالمرافق الرياضية أو تلك المرتبطة ببنيات الاستقبال والخدمات الموازية في قطاعات النقل والاتصال الشبكة الفندقية السياحة الصحة إلى آخره... وبطبيعة الحال فإن الدينامية الوطنية المتعددة الأبعاد تقتضي أن تتحمل كل الأطراف المعنية بما مسؤوليتها كاملة من وزرات ومؤسسات عمومية ومقاولات وفق معايير أساسية أساسها الجودة والفعالية قصد تقديم أدلة قاطعة للبعثة الفنية للإتحاد الدولي لكرة القدم وجعل مراكز القرار بها مطمئنة ومقنعة بأن ما ورد في ملف الترشيح المغربي من تعهدات والتزامات قد أصبح واقعا ملموسا.

سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

إن تنظيم كأس العالم معركة إعلامية دبلوماسية إن المتتبع للجهود التي تقوم بها اللجنة الوطنية المكلفة بالملف يشعر بأن هناك طموحا كبيرا لاسماع صوت المغرب ومن باب التقدير والتشجيع لجهود هذه اللجنة والغيرة على انتصارها في هذا الرهان نؤكد أن عملها الذي يعتبر معركة إعلامية دبلوماسية يتطلب درجة كبيرة من الحيطة والحذر لتفادي الأخطاء القاتلة مما يقتضي أن تضع اللجنة نصب عينها ما يلي : ترشيح بلدنا لاحتضان المونديال يعني المغاربة جميعا مما يتطلب توسيع دائرة الفعاليات الوطنية ذات الرصيد الأخلاقي والفكري والذي يؤهلها للعب دور السفير الإعلامي والديبلوماسي المؤثر في مراكز القرار.

ثانيا : التتبع المستمر والدقيق للخطط الذي تتحرك وفقها الدول المنافسة خاصة الوازنة منها كالمانيا وانجلترا والبرازيل واستثمار مختلف نقط ضعفها إضافة إلى المعالجة الفورية والفعالة لكل التعثرات التي قد تعترض الديبلوماسية المغربية في هذا الملف،

سيدي الرئيس ،

الشقيقة التي ساندت ملفنا بشكل لامشروط ولكننا في نفس الوقت نسجل قصورنا نحن وخاصة الادعائي لحد الآن على الساحة العربية ولاشك أنه ما فجاننا خلال المباراة الدولية التي جرت بين فريق المنتخب التونسي وبين فريق الامارات العربية فاجأتنا لافتات تدعو إلى تدعيم دولة جنوب إفريقيا وغابت عنها لافتات مماثلة للإدعاء لاحتضان كأس العالم ببلدنا رغم أننا على بعد أمتار أو كيلومترات من الشقيقة التونسية وهذا قصور منا طبيعا في الجانب الإدعائي ندعو إلى استثماره.

وعلى مستوى آخر ولكي لا أطيل فكلنا يدرك أن قرار إسناد بطولة العالم لدولة ما تتحكم فيه اعتبارات اقتصادية وسياسية أساسا وهنا يمكن للحكومة أن تلعب دوراً هاماً عن طريق الإتصال بحكومات أجنبية وكذلك الإتصال بواسطة مؤسسات اقتصادية ومالية دولية وإذا كان الأداء الحكومي بهذا الخصوص يعرف بعض التميز حيث تم تكليف وفد الشباب المشارك في المؤتمر الدولي للشباب بهواي من ضمن مواضيع أخرى للمساعدة في الدعاية لترشيح المغربي فإننا نعتبر مؤسسات سياسية أخرى مثل مؤسسة البرلمان لما لا؟ بإمكانها كذلك أن تساهم في هذا العمل من خلال الدبلوماسية البرلمانية التي لا تخفى فعاليتها وأهميتها وتأثيرها في القرارات المتخذة في الدول الديمقراطية ونغتنم هذه الفرصة لنسائلكم السيد الوزير الشبية والرياضة عما تعتزم الحكومة إنجازه من إتصالات بحكومات أوروبية صديقة؟ وكذلك العمل الذي يمكن القيام به اتجاه بعض المؤسسات الاقتصادية الدولية المتواجدة ببلدنا والتي لها بالتأكد مصلحة كبيرة في استضافة المغرب للمونديال وعلى رأسها ميدي تيلكوم ودايوو؟ كما نود السيد الوزير أن نستمع إلى وجهة نظركم بخصوص الطموح الذي يتداول بصفة خاصة في أوساط الرأي العام الوطني الرياضي والذي يعتبر أن القرب الجغرافي لبلدنا من اسبانيا قد يشكل نقطة قوة مهمة في ملف المغرب حيث يمكن الإستفادة كما يشاع من بنيات الاستقبال المهمة التي يتوفر عليها هذا البلد وهو ما سيوفر إمكانات إضافية وبجودة متميزة سيكسبها حليفاً أوروبا مهما.

والرياضة حول الجديد في هذا الترشيح؟ والذي أشار من خلال جوابه المسبق على بعض تساؤلاتنا والتي سنتلافى طرحها من جديد مادامنا تحصلنا على بعض الأجوبة من خلال ما تقدم به السيد الوزير سابقا، ولتحقيق هذا الحلم نسائلكم سيدي الوزير حول الجديد في الترشيح الحالي خاصة بالنسبة للجوانب التي اتسمت بنقص واضح في المناسبتين السابقتين؟ خاصة منها التجهيزات الرياضية وبنيات الاستقبال من فنادق وطرق سيارة ووسائل الإتصال من جهة.

ومن جهة ثانية فإنه من المعلوم كذلك أن العمل الإدعائي المتصل لقضايا دقيقة وذات خصوصية كما هو الشأن بالنسبة لترشيح لاستضافة مونديال لكرة القدم تقتضي التحرر بالتأكد من الأساليب التقليدية للدعاية وإبداع صيغ جديدة تستثمر كل الإمكانيات المتاحة وفي مقدمتها الرمزية والنفوذ المعنوي الذي تتمتع به فعاليات وشخصيات تنتمي لمجالات الرياضة والفنون وغيرها وقد سبق لزملائي أن أشاروا إليها من قبل، وفي هذا الصدد فإذا كنا نؤمن الاستعانة ببعض الاعلام المغاربة والعرب من الرياضيين والفنانين كهشام الكروج وأحمد شوبير المصري فإننا ندعو إلى مزيد من التفتح على شخصيات أخرى تنشط في مجالات الفنون وألعاب رياضية مختلفة وتحظى بتغطية إعلامية على الصعيد العالمي مما يسمح بالترويج لترشيح المغرب على نطاق واسع وعلى سبيل المثال فقد تمكن البطل المغربي خالد الخنوشي من تحطيم الرقم العالمي في سباق المارطون ولا بأس من استثمار هذا الإنجاز في الدعاية لاحتضان المونديال وفي معظم المسابقات غالبا ما يحقق أبطال آخرون إنجازات باهرة تجعلهم محط إعجاب العالم بأسره مما يحتم ضرورة صياغة خطة تواصلية تعتمد أساسا على استثمار هذا الحضور الدولي المتميز وفي السياق ذاته فلا يمكن لمغربي كذلك أن ينسى أحد الأسماء الكبيرة في تاريخ الرياضة الوطنية يتلق الأمر بالبطل سعيد عويطة الذي لا نجد له حضورا في التعبئة لاحتضان المونديال ولذلك نطالب بالتعجيل بتعيينه لأداء هذا الواجب الوطني ولا يفوتني هنا أن أشير وأؤمن عاليا موقف الدول العربية

دلالاته، ما هي غاياتنا من ربح رهان الترشيح لتنظيم كأس العالم؟ السيد الرئيس السيد الوزير السادة المستشارون ليست الغاية التي نقصد في سؤالنا سوى حصر العائد النفعي الذي سيبقى لشعبنا اقتصاديا واجتماعيا مع تشديدنا على ضرورة الإقلاع كلية عن الفكرة التي ترمي إلى حصر الغاية في تلميع صورة البلاد في المحفل الدولي لأن هذه الفكرة يمكن أن تتحقق بتكلفة أقل أضعاف المرات من التكلفة التي سوف تحتاجها للتنظيم بعد كسب رهان الترشيح، بل يمكن أن تتحقق كم دون الحاجة إلى المال أحيانا، ومن تحديد الغاية إلى تحديد الخطة، فطبعاً على ضوء تحديد الغاية تتداعى جملة من الأسئلة، التي لها علاقة بالخطة على مرحلتين مرحلة تدبير الأداء لتحقيق الدعم الدولي للترشيح ومرحلة الانخراط في توفير الشروط اللازمة لجعل بلدنا بنية استقبالية في المستوى المطلوب لهذه التظاهرة العالمية تعلق الأمر بالملاعب الرياضية أو بأدوات الاتصال بمختلف حقولها أو بالمواصلات برا وبحرا وجوا أو بالقدرة الإيوائية وما تحتاجه من فنادق أو تعلق الأمر كذلك بصيانة الأمن والسلام، إضافة إلى تحسين الوجه السياحي لبلدنا وضمان القدرة لجماهير شعبنا التي تعشق كرة القدم كي تحضر إلى الملاعب بالشكل الذي يشرفهم ويشرف بلادهم المحتضن.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

لتحديد أمثل لخطة المغرب لمرحلتين كي يكسب رهان الترشيح والاستعداد للاحتضان الفعلي لا مفر من إحكام صياغة الأسئلة المرتبطة بالموضوع وبلورة الاجابات عنها في استراتيجية محكمة وواضحة على مستوى الغايات والاليات وحسن تدبير الأداء الجماعي لبلدنا، ومن موقعنا كفصيل مسؤول يمثل الطبقة العاملة وهموم الأجورين ويهتم بالقضايا الحيوية التي تهتم ببلدنا وشعبنا نرى من واجبنا أن نساهم بما يجب طرحه في هذا المضمار لمساعدة الحماس الرسمي والشعبي على حسن اختيار سكة الانطلاق لرفع هذا التحدي أمام أنظار العالم قاطبة. ومن منطلق

وختاما سيدي الوزير نود أن تطلعونا خلال شهر يناير 2000 وهل يمكنكم أخيرا تقديم صورة أولية على مستوى تقدم الأشغال في بعض المحاور الجغرافية المقترحة لاستضافة مباريات بطولة العالم كما هو الشأن مثلا البعض الأوراش التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله خلال جولته الميمونة لمناطق الشمال ومن بينها مركب مدينة الناظور والذي يشكل جزءا من محور المغرب الشرقي شكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

آخر متدخل في هذا السؤال المستشار عبد القادر العسولي عن الفريق الكونفيدرالي.

* المستشار عبد القادر العسولي :

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الكونفيدرالي خلال هذه الجلسة المحورية المتعلقة بالإستعدادات لترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم لكرة القدم لسنة 2006،

السيد الرئيس،

سيدي الوزير،

السادة المستشارين،

إن تنظيم كأس العالم لكرة القدم يعني في فهمنا الكونفيدرالي أن هذه التظاهرة الرياضية تعتبر في عالمنا اليوم من أكبر التظاهرات شعبية نظرا لقدرتها على استقطاب الأغلب الأمم من البشر إليها وقد حققت ذلك لأن لها تاريخا من الممارسة صاغته وطورته وارتقب به آليات جد متطورة علائقيا وديمقراطيا وشفافية هي اليوم لها أقدام دولية وقارية والترشيح لتنظيم هذه التظاهرة من هذا الحجم وهذا المستوى يعني القبول والاستعداد لتحويل البلاد شعبا ودولة ومؤسسات وإمكانيات إلى بنية استقبالية لوفود كروية متبوعة بجماهيرها المساندة بالإضافة إلى إستقبال أنظار كل شعوب العالم، لكن وقبل كل ذلك ألا ترون معي أنه من حق كل المغاربة أن يعلموا مسبقا الإجابة عن هذا السؤال البسيط في صياغته والعميق في

الأردنيين السند الكامل لعقد مؤتمر استثنائي واستعجالي لجميع الوزراء الذين حضروا هذه التظاهرة، وقد كانت انطلاقة أول شرارة في حملتنا لاستضافته كأس العالم.

بخصوص الأسئلة المطروحة سألخصها بإيجاز، وقد هيأتها في نقاط ومحاور متماسكة، فيما يخص أولا تكوين اللجنة أولا لجنة المساندة، فهذه اللجنة هي جمعية في إطار ظهير 58 وهي في طور التكوين والتكوين المستمر كل ما تقدمنا، لما ننتهي من تهييء الملفات، لازم أن الإخوان البرلمانين يساهموا، كما لاحظتم أنهم ساهموا في مؤازرة الفريق الوطني خلال التظاهرة الأخيرة لكأس العالم، أما بخصوص العمليات التي قامت بها اللجنة فهي العمليات التي تتطلب قيام مجموعات أو جمعيات غير حكومية فكما تعلمون بالنسبة للجامعة الدولية لكرة القدم، المخاطب ليس الحكومية، المخاطب ديالها هو الجامعة الوطنية أو الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وبالنسبة للعالم جميع الدول المرشحة، كلها تكون لجن المؤازرة، نظرا للعلاقات التي تربطها الجامعة الدولية مع مخاطبيها، كما تعلمون أن عددا من الجامعات الدولية أو الهيئات الدولية تتفادى الإتصال المباشر مع الحكومات، وهناك غالبا، ما يريدون الإستقلالية "ديالهم" والحفاظ على استقلالهم، هذا جانب آخر ولهذا هذه الجمعية، كلما تقدمت إلى الأمام، إلا وتطورت حسب المتطلبات "ديال" العلاقات التي ستكون لديها فيما بعد، ولكن تعمل بتنسيق تام مع الجامعة الملكية لكرة القدم ومع وزارة الشبيبة والرياضة، لأن هناك جانب الالتزام الحكومي في هذه التظاهرة وهي الوحيدة على المستوى الدولي التي تتطلب فيها التزام الحكومات وليس التزام الجامعات.

فيما يخص الأمن والاستقرار الذي ذكره الأستاذ الدرومي، فعلا من بين النقاط المهمة والحمد له التي تحظى بها بلادنا هي الاستقرار والأمن، وهي نقطة مهمة كثيرا في ملفنا، لأنه لا يمكن أن نتخيل تظاهرة مثل كأس العالم، بدون أمن هذا مستحيل، ونحن نؤكد ونؤكد مرة أخرى أن الأمن هو الأساس، وهو المحيط العام لخلق هذه التظاهرات، لأن المنشآت ممكن إيجادها، لأنها قضية

فوتنا كأمة، فالجميع يعلم مدى أهمية استقرار بلدنا على المستوى الأمني والذي تعزز في المرحلة الراهنة وقد تأكد ذلك لمن يحتاج إلى تأكيد في أكثر من مناسبة والجميع يعلم كذلك أيضا أننا كأمة إذا اتحدنا على غاية، لا بد وأن نحققها بما يجب من الدقة في الزمان والمكان، خصوصا وأن هذا المشروع لقي دعما ملكيا ساميا، وبالنسبة لشكر الإخوة في البلدان العربية التي انخرطت في العمل من أجل دعما لكسب الفوز بهذا الترشيح، لكن ومع ذلك نؤكد فيما يهمننا على ضرورة وضع استراتيجية عمل شاملة لتحقيق هدفنا أولا على مستوى التنافس الجاري في مرحلة الترشيح، وهي استراتيجية تقتضي:

أولا: وضع الآليات الإجرائية ماليا وبشريًا وعلائقيا ليتحرك المغرب على قاعدة الشفافية والنزاهة لتحقيق النجاح في كسب هذا الرهان، أن تعتمد هذه الآليات على وحدة الهدف الوطني وذلك بإشراك كل الفاعلين في الميدان من مختلف المواقع حكومية ومجتمعيا سياسيا ومدنيا بالإضافة إلى كل المؤسسات الإعلامية والصناعية والتجارية، وليرفع كل من مكانه في سلم المسؤولية هذا التحدي الذي يشرف المغرب والمغاربة وشكرا سيدي الرئيس والسلام عليكم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا. الكلمة للسيد وزير الشبيبة والرياضة للرد على تدخلات السادة المستشارين

* السيد أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة :

شكرا سيدي الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم بتحياتي إلى إخواننا وأشقاؤنا الأردنيين وعلى رأسهم السيد زايد الرفاعي الذين حضروا هذه الجلسة، أتقدم إليهم بالشكر لا لحضورهم، وإنما اعتبارا لإنطلاق حملتنا على المستوى العربي من الأردن الشقيقة على مستوى الألعاب العربية لدورة الحسين رحمه الله وقد وجدنا في إخواننا

عندنا، لأن المغرب الحمد لله كل شبانه ذاهبون مع كأس العالم، وهذا كان خطأ بسيط، لأهمية له، وفي هواي وليس في هايتي، أما بخصوص تكوين اللجن المحلية، فعلا هذه نقطة مهمة ولكن لم يصل أوانها بعد إلا أنه لحد الآن عملنا بلجن محلية على مستوى المنتخبين، فيما يخص المدن التي تم اختيارها، هناك المجالس المنتخبة هي المكلفة بمسيرة هذا الملف، وكانت أول مهمة لها هي إيجاد الأراضي المخصصة لتشييد الملاعب، ونحن باتصال دائما معها لا من ناحية السلطات المحلية ولا من ناحية المنتخبين وخاصة رؤساء المجموعات الحضرية ورؤساء البلديات المعنية، فيما يخص اختيار المناطق، اختيار المناطق ليس صدف، اختيارها طبق للمواصفات وإكراهات دفتر التحملات، من بين الإكراهات، هناك بعض المسافات، ووقت التنقل، "ديال" التقنيين والرياضيين بين المدن، ما يمكنش واحد المدينة على مسافة 1000 أو 3000 كيلو متر، ما يمكنش كتعرفوا بعض الدول الشابهة اللي نظمت مثل هذه التظاهرات ولكن بوسائل النقل اللي تتعرفوها، نحن بالنسبة لنا، هناك إكراهات إلا أنه لم نترك الفرصة تمر عندما تروا عدد المناطق المستهدفة، ستجدون كل جهة تقريبا لديها مركب رياضي في هذا الإطار، بعض الجهات التي لم ليست مطروحة هنا، تجدون عندها مركبا ملثما لـ 20 ألف أو 30 ألف مقعد، هذه هي المقاييس التي أخذنا، صالحنا بين الإكراهات "ديال" دفتر حملات الفيفا وبين الواقع الوطني المغربي، لأن الهدف في الأخير، هو بقاء هذه المنشآت الرياضية، هذا هو الهدف، ويلزمنا أن تبقى هذه المنشآت موزعة بمل موضوعية وبكل معقول على المناطق وجهات الملكة، ما هو الجديد في هذا الترشيح بالنسبة للترشيحات الأخرى، الجديد أولا قادم من الوتيرة التنموية التي تعرفها بلادنا في السنوات الأخيرة، عدد الطرق 89 أو 94 ليس هو العدد الموجود اليوم، في المواصلات والاتصالات كذلك في المستشفيات وفي عدد من المرافق إذن بلادنا تعرف وتيرة تنموية مهمة جدا وتعطينا الفرصة بأن ملفنا كل مرة يكون أحسن من سابقه، وأعطى على سبيل المثال في 94 كانت عندنا 70 كيلومتر من الطريق السيار، واليوم عندنا 500 كيلومتر، وغدا يمكن أن تكون أكثر كما تعلمون.

وسائل، ولكن المناخ والثقافة العامة والمحيط "ديال" التظاهرات لا يمكن أن تخلقه على أربع أو خمس سنوات أو عشر سنوات، إنها عادات وتقافات الشعوب، ومن المستحيل أو من الصعب تغييرها في مدة معينة ونحن الحمد لله، نقطة الأمن والثقافة الرياضية من أقوى النقاط في ملفنا، لأن من الصعب جدا إيجادها لدى العديد من الدول.

أما فيما يخص اختيار المقاولات، نحن لدينا الثقة الكاملة، في المقاولات المغربية أولا، وأعطينا نتائجها، ولدينا ملاعب، وحيث لدينا ملعب الحمد لله الآن في طور الإنجاز بأطر مغربية وبخبراء مغاربة وبمقاولات مغربية، عندنا الثقة الكاملة في مقاولتنا، الحمد لله إلا أنه في هذه الظروف، إذا كان هناك استعمال أو تقنيات جديدة لا بد من الاستعانة من الخبرات الأجنبية، ليس هناك بأس، ولكن المقاولات المغربية هي الأساس، ولدينا فيها الثقة الكاملة وأعطينا الدليل والبرهان على نجاعتها، أما بخصوص التجهيزات الرياضية التي نعتزم القيام بها في الأجل القريبة، عندنا بعض المرافق الرياضية، بعض الملاعب التي لا بد من ترميمها وإعادة هيكلتها، وتحسينها، حتى تحيينها لازم، لأن دفتر التحملات "ديال" الفيفا، جاء بعدة مسائل جديدة لا بد من تكييف مرافقنا الرياضية حسب دفتر التحملات هذا، إلى جانب الملاعب الجديدة التي ستعطي انطلاقها قريبا إن شاء الله بعد الانتهاء من الدراسات كما سبق لي أن قلت نأمل أن نقوم بتشيد ملعب في الجنوب وفي الوسط وفي الشمال، في مرحلة أولى، بعد إن شاء الله، في حالة تأكد ترشيح المغرب، ستعطي الإنطلاقة لباقي الملاعب وسأصل إليها فيما بعد، فيما يخص اختيار الجهات.

هناك ملاحظة بسيطة، فيما يخص سفر أحد الوفود الشبابية المغربية إلى جزر هاواي وليس هايتي وفعلا، كان هناك خلط، هذا مشكل بسيط جدا، كان خلط عند بعض الصحافيين، إن لم أقل صحافيا واحدا، أولئك الأولاد رفعوا شعار 2003، لأننا نحن نطمح إلى احتضان المؤتمر الدولي للشباب في سنة 2003، والصحافي التي كان حاضرا في المطار وشافهم، لم يقرأ بأن القضية تتعلق بالمؤتمر الدولي للشباب وذهب مع تنظيم كأس العالم، وفعلا معذور

قررنا أن نتعامل بكل وضوح وبكل صراحة وبكل موضوعية وبكل شفافية ليس لدينا أي مركب نقص إذا أظهرنا نقط ضعفنا، بالعكس عند ملي كنعرفوهم، كمتصلحوهم ولهذا فيما يخص القرب من أوروبا هي نقطة مهمة جدا للجمهور الكروي لكرة القدم لمستوى كأس العالم هو الجمهور الأوربي، لا يمكن أن نتخيل أن الجمهور الأوربي، الجمهور الكثيف الذي يحضر للملاعب و يذهب إلى دولة ليس لديها ثقافة كروية أو التي هي بعيدة عن أوروبا، سوف نرى التظاهرة الكروية التي ستنظم باليابان وكوريا الجنوبية، ماذا ستعطي ولكن أحسن الظروف هي أن تكون الكأس دائما قريبة من أوروبا، وليست هناك دولة أقرب في العالم من أوروبا، غير الدول التي تلتصق معها، مثل المغرب، عندنا مؤهلات تفصلنا 12 أو 13 كليومتر على أوروبا، لا من ناحية الإيواء والوسائل المتوفرة على الشواطئ الأوروبية كما ذكر السيد المستشار المحترم، لامن ناحية الجمهور الذي يمكنه أن يأتي في الصباح ويعود في المساء، ليس هناك مشكل، وهذه نقطة مهمة جدا.

أما فيما يخص تهييء أو استضافة هذه التظاهرة لتلميع صورة بلادنا، فأنا أقول السيد المستشار المحترم، ليس هذا هو الهدف الأساسي في الحقيقة، لأن صورة بلادنا، الحمد لله، لامعة ولها احترامها وتقديرها على الساحة الدولية، إلا أن الهدف الأساسي هو أن هذه ليست تظاهرة رياضية فقط، وإنما هذه تظاهرة تنموية، وبطريقة تمكن البلدان مثل بلدنا كي نعطي لها دفعة كبيرة، لأن أولا تستلزم مجهودا من الدول وثانيا لديها مواردها يعني الموارد المالية الواجب استثمارها في مثل هذه التظاهرات غالبا ما الدولة المضيئة لا تكلفها الكثير من الوسائل، لأن هذه تظاهرة تمول نفسها بنفسها، إلا أن الذي مهم، هو هذه الدفعة الاقتصادية والاجتماعية التي يأتي بها تنظيم مثل هذه التظاهرات وتأثيرها على جميع المرافق ومن بينها انتعاش المقاولات، ونعرف أن عدد من الدول التي كانت مثل هذه التظاهرات سببا في دفعة قوية في تقدمها وفي مسيرة تنميتها، أظن السيد الرئيس أنني تعديت الوقت كثيرا، وشكرا والسلام عليكم.

ثانيا، فيما يخص الجديد، الطريقة التي نتعامل بها مع هذا الملف وقد اخترنا عدة طرق للتعامل مع هذا الملف، وكلها تنصب في الوضوح والشفافية وأكثر من ذلك نتعامل مع الملف هذه المرة بكل هدوء، ويمكن أن بعض الإخوان يلاحظون علينا أن الأمور تظهر هادئة شيئا ما، ولكن ذلك مقصود لأن الذي يهمنا أن نصل إلى أصحاب القرار، بلاحفات ولا منتديات ولا تجمعات، ولا تهريج، الذي يهمنا هو أن نصل إلى أصحاب القرار، وهم 24، هم أعضاء المكتب التنفيذي للجامعة الدولية لكرة القدم، هذا هو هدفنا، لأن هم الذين يصوتون وليس جميع الدول هي التي تصوت ولكن محيطهم يفرض عليهم، أن عددا من المداخلات والاتصالات والتدخلات وهو عالم آخر ليس بالسهل، ورغم أن الأمور تظهر واضحة، وأقولها بكل صراحة، أن هؤلاء 24، بالنظر لتجربتهم كلهم قدماء في المهمة، ليس سهلا، أن يأخذ منهم المرء شيئا، إضافة إلى الحساسات والمنافسات بين القارات وهم مقسمون على القارات المهم هذا موضوع شاسع جدا، نتمنى أن تكون لنا الفرصة في اللجن المختصة لدراسة وتوضيحه في ظروف ملائمة.

فيما يخص اللافئات التي تعطي الدعاية لجنوب إفريقيا في تونس، هذا أمر ليس غريبا، لأن من حقهم أن يعملوا ذلك حتى في المغرب، وهذه نقطة أريد أن أشير إليها، لأن يمكن غدا أن تروا لافئات جنوب إفريقيا في التظاهرات الدولية في المغرب، لا تنزعجوا لأن هذا القانون ونحن أيضا لنا الحق في الدعاية في جنوب إفريقيا، وفي أي تظاهرة أردنا، هي قضية بيع وشراء، هذه شركات، اشترت حق الإشهار والذي أعطاه المال، تعمل له الإشهار الذي يلزمه ولها الحق أن تعمل ذلك في أي بلد، هذا ليس مشكل، وقد تكونون لا حظتم في بعض المقابلات الرياضية، ترون الدعاية للمغرب ولجنوب إفريقيا، هذا موضوع يلزم أن يكون فيه وضوح كي لا تنزعجوا مرة أخرى، فيما يخص استغلال القرب من اسبانيا، فعلا القرب من اسبانيا وأنا أقول القرب من أوروبا، وهي أيضا من أهم نقط قوة ملفنا، لماذا؟ إضافة إلى الثقافة الرياضية الكروية التي يتمتع بها الشعب المغربي، إلا أن الجمهور وهذا أمر أقوله لكم لأننا

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير.

نتنقل الآن فيما يلي لبقية الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، سؤال موجه إلى وزير الصحة حول تدعيم الخدمات الصحية للمستشار المحترم السيد حميد كوسكوس، تفضل.

*** المستشار حميد كوسكوس :**

سيدي الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

أتوجه بهذا السؤال إنطلاقا من الوضعية التي تعيشها معظم المؤسسات الصحية في بلادنا الوضعية التي تشكو وبدرجة كبيرة في المدن المتوسطة والصغيرة وعموما في المؤسسات الواقعة في القرى والبيوادي، تشكو من الحاجة أو النقص الملحوظ في تجهيزاتها الطبية مما ينعكس سلبا على مردوديتها، فلا زالت هذه المناطق القروية الأهلة بالسكان لم تستفد بتاتا من التجهيزات الصحية حيث أن الواقع المعيش بالعالم القروي يفيد أن التغطية الصحية غير شاملة بل شبه منعدمة، كما وكيفا، وعلى سبيل المثال دائرة تاهلة إقليم تازة، كمثال عدة مناطق عبر مختلف التراب الوطني حيث أن هذه المناطق الجبلية تشتمل على مجموعة من الدواوير ذات الكثافة السكانية المرتفعة نسبيا، لا تتواجد بها ولحد الآن أية وحدة طبية فالمطلوب السيد الوزير تقوية التغطية الصحية في هذه المناطق بإنشاء المزيد من المستوصفات وما هو مضمون برنامجكم للمدى القريب والمتوسط والرامي إلى التوسع في وحدات الوقاية والعلاج وإلى تحسين الخدمات الصحية بالمناطق القروية عبر مجموع تراب إقليم تازة، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فمن الملاحظ أن هناك تمركز كبير للأطباء الاختصاصيين وتشبتهم للعمل في كبريات المدن لأسباب اجتماعية ومادية والظاهرة على كل حال شاذة باعتبارها تخل بالتوازن الصحي وتكرس بالتالي الفارق بين مناطق البلاد، المستشفى الإقليمي ابن باجة بتازة يفتقر إلى عدد من الأطباء الاختصاصيين، نذكر على سبيل المثال الاختصاصيين في أمراض

القلب وأمراض الجلد وجراحة العظم واللائحة طويلة السيد الوزير، زد على ذلك فإن الإقليم يعرف خصاصا وخصاص كبير ونقصا في أجهزة الترويض الطبي على عكس ذلك نجد إقليم تازة تتوفر على طبيبين اختصاصيين في الأمراض العقلية وعدد كاف من المرضى المؤهلين بالإضافة إلى الأجهزة والأدوية، هذا جيد إلا أن هناك غياب مصلحة الأمراض العقلية.

إننا إذ نقدر الجهد المشكور التي تبذله وزارتك، لكن الواجب الوطني يقتضى إقرار نظام توازني يستفيد منه المواطنون في مختلف مناطق المملكة من الخبرات والتخصصات الطبية الوطنية، أخيرا السيد الوزير نتساءل عن ضالة الأدوية في جل المراكز الصحية، نعلم السيد الوزير أن هناك قلة الإمكانيات التي تتوفر عليها الوزارة، وأن الميزانية المخصصة لهذا الغرض غير كافية بطبيعة الحال إذا ما قارناها بالنمو الديمغرافي والعدد الكبير من المراكز الصحية ولكن رغم ذلك فالمطلوب السيد الوزير الحرص الشديد على توزيع الأدوية رغم ضالتها خصوصا في الحالات الإستعجالية وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا. الكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة عن السؤال.

*** السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة**

شكرا للسيد المستشار المحترم.

جوابا على السؤال الشفوي الذي تقدم به المستشار المحترم السيد حميد كوسكوس حول تدعيم الخدمات الصحية أود توضيح ما يلي :

تعمل وزارة الصحة في إطار برنامجها العملي الذي يتسم بنظرة شمولية لحل المشاكل الصحية المطروحة على وضع مسألة توسيع التغطية الصحية على قائمة أولوياتها لتصحيح الفوارق بين الجهات والأقليم وبالخصوص بالعالم القروي ومن بين الإجراءات التي شرعت الوزارة في تنفيذها القيام بتعيين عدد مهم من الأطر والشبه الطبية داخل المناطق التي تعاني من نقص كبير في الموارد البشرية وبالخصوص الأطر الطبية المتخصصة وقد أصبح

* تعقيب السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على أجوبتكم وتوضيحاتكم وإذا سمحتم السيد الوزير، ترجع دائما إلى تمركز رجال الصحة ونظام التوازن، فمن خلال مناقشة الميزانية الفرعية لقطاع الصحة، ومن خلال تساؤلات الإخوان المستشارين نلاحظ دائما أن الكل يشتكي من خصائص لرجال الصحة وخاصة المرضى في العالم القروي، إننا نعلم يقينا السيد الوزير أن مرد ذلك لا يعود إلى نقص في الكم بقدر ما يعود إلى سوء التوزيع وتمركز عدد هائل من المرضى في وسط المدينة حيث تطفى على ذلك الزبونية والمحسوبة بإقليم تازة مثلا، نجد في وسط المدينة جميع المراكز الصحية، بما في ذلك مركز التشخيص، نجد عددا هائلا من المرضى والمرضات ويمكن أن نجد السيد الوزير من 10 إلى 30 ممرض في بعض الأحيان، مع العلم أن المركز الصحي داخل المدينة يخصص لاستقبال 6000 أو 10 000 من المواطنين بينما نجد في العالم القروي، بالمراكز الصحية 3 أو 4 من المرضى وكل مركز مخصص للتغطية الصحية، بالنسبة لعشرات الآلاف من المواطنين:

السيد الوزير، أعتقد أن هذا المشكل مطروح في جميع أقاليم المملكة ولا يقتصر على إقليم تازة فقط وهذه العضلة السيد الوزير ليست لها أي علاقة بالميزانية المرصودة لوزارة الصحة فالمطلوب السيد الوزير المراقبة الصارمة بالنسبة لهذه النقطة حتى يتسنى الضرب على يد الأشخاص الذين باعوا ضمائرهم وحولوا هذه المهنة الشريفة إلى صفقات ووكالات تجارية وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير.

* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة

في الحقيقة هذا المشكل كيتوضع كثيرا بطبيعة الحال فيما يتعلق بالمرضى القدامى ومن الصعب إعادة انتشارهم لأنه كتوضع عدد من المشاكل ولكن بالنسبة للمرضى لا شئ والأطباء الذين نبعثهم الآن، ورقتهم تذهب منصوص فيها، أنه للعمل في إحدى مؤسسات الصحة الأساسية في العالم القروي وبالتالي إذا

مستشفى إين باجة وإين رشد بإقليم تازة على سبيل المثال يتوفر أن على 27 طبيبا في مختلف التخصصات ويتكون طاقم الأطباء الاختصاصيين من أطر مغربية وأجنبية في إطار التعاون الدولي، كما تم خلال هذه السنة، تدعيم الأطر الطبية بتعيين أطباء جدد بالعالم القروي وعددهم 22 مع تعيين 20 ممرضا، من بينهم 6 مولدات، أما بخصوص التجهيزات فإن أغلب المستشفيات العمومية يتم تدعيمها بالتجهيزات الضرورية للإرتقاء بها إلى المستوى المطلوب وهكذا قامت الوزارة خلال سنة 98 - 99 باقتناء عدد مهم من التجهيزات الأساسية حيث سيتم خلال الأشهر المقبلة تجهيز 160 مؤسسة صحية وبلغ الغلاف المالي الذي خصص لاقتناء هذه التجهيزات 86 مليون و604 ألف و418 أما خلال ميزانية 99 - 2000 فسيتم إقتناء تجهيزات أخرى مخصصة لتجهيز المؤسسات الصحية الأساسية حيث خصص لهذه العملية غلafa ماليا يقدر بـ 106 مليون و150 ألف كما سيتم تجهيز 329 مؤسسة مستهدفة، ولا داعي لذكرها، فالوقت لا يكفي.

أما فيما يخص توزيع الأدوية فإننا نحرص أشد الحرص على أن تكون الأدوية والمستلزمات الطبية في متناول جميع المواطنين وبالخصوص ذوي الدخل المحدود والعمل على توفيرها بمختلف المراكز الصحية والمستوصفات والصيدليات من أجل تغطية الحاجيات الملحة في هذا المجال، وفيما يتعلق بإقليم تازة فقد خصصت له إتمادات خصصت لاقتناء الأدوية قدرت سنة 98 - 99 بـ 3 مليون و383 ألف و199 درهم، كما خصصت لسنة 99 - 2000 3 مليون و169 ألف و974 درهما وهذا بطبيعة الحال لايعني أن كل الأمور على أحسن ما يرام ولكن هناك الكثير ما ينبغي أن نقوم به تدريجيا ولكن كما قال السيد المستشار حسب الإمكانيات، بطبيعة الحال جاء على سبيل المثال بمنطقة ما ومن الصعب أن أعطي إجابة عن منطقة مضبوطة، ولكن في استطاعتي أن أبعث له بجواب مدقق كتابي وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، تعقيب المستشار المحترم

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة عن السؤال.

*** السيد وزير الصحة :**

شكرا سيدي الرئيس،

في الحقيقة أشكر السيد المستشار على سؤاله ولكن يعني بكل صراحة لا أفهم ما علاقة الدورية بما تحكون، لا أعرف هل أحدكم قرأ هذه الدورية بطبيعة الحال، دون شك لا لأنها مبعوثة للمندوبين وليس للعموم، ولكن هذه الدورية التي تتكلموا عليها جميعا، ماذا فيها؟ ليس فيها شيئا خارقا للعادة، فيها بعض الإجراءات التي يلزم المرء التي يلزمه أخذها، وكذلك ما هي التوعية إلى يلزم رجال الصحة يقومون بها، لكي يفهموا الناس، ماذا عليهم أن يفعلوا تفاديا للسعات العقارب زد على هذا أن القضية تتعلق بالعقارب فقط لأن السؤال جاء ليتكلم كذلك على لسعات الأفاعي، القضية تتعلق بالعقارب، وفي آخر المطاف، تقول بأنه هاهي الأمور التي تلزمكم أن تلاحظوها وتراقبونها سواء في المستوصف أو في المركز الصحي وماهي الحالات التي يلزمها الذهاب إلى المستشفى وماهو العمل الذي يلزم أن تقوموا به، ولذلك هذه الدورية بالعكس الغاية - - منها هي التقليل من عدد اللسعات وليس التكاثر منها، ولذلك أن لا أفهم لماذا؟ "طاحت الصمعة علقوا الحجام"، إذا كان هناك مشكل وقع في هذا الإطار فهو مشكل ربما ناتج عن المعاملة الموجودة في بعض المناطق، لكن الدورية في حد ذاتها مع الأسف ليس هناك وقت وأنا متيقن أن الأخ يحيياوي ربما سيكون قد قرأها وإذا كان قرأها فلا أظن أنه سيضع هذا السؤال الآن الدورية هي بالعكس دورية ممنهجة بسيطة واضحة تتعلق بأمور مضبوطة ومتعارف عليها ولا تغير أي شيء من الإيجابيات، وبالتالي أنا لم أفهم ما هو مشكل الدورية الدورية إذا أردنا قراءتها الآن، سيأخذ لنا ذلك وقت ولكن ماذا فيها لن نحتاج إلى الرجوع لجميع النقاط، القضية تتعلق بأربعة أمور، تكوين رجال الصحة، يعني تحسيس المواطنين النقص من الأسباب الأساسية وكذلك واحد العمل التي

كانت تقع بعض التجاوزات يمكن لنا دراسة الحالات، ولكن نحن نبعث بهذه الورقة على أساس أنه الممرضين أو الأطباء نبعثهم لكي يذهبوا إلى العالم القروي، ولأنه هو الذي في حاجة إليهم، إلا في بعض الحالات الخاصة عندما يكون خصاص في اختصاص من الاختصاصات وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير،

سؤال موجه أيضا للسيد وزير الصحة حول الدورية المتعلقة بعلاج لسعات الكائنات السامة للمستشارين المحترمين السيدين محمد اليحياوي وأحمد المنتصر.

*** المستشار السيد أحمد المنتصر :**

شكرا سيدي الرئيس.

و بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني أختي المستشارية المحترمين،

السيد الوزير سبق أن طرحنا هذا السؤال في السنة الفارطة وكنا ننتظر اتخاذ وسائل وقائية وعلاجية لكن حدث العكس بعد إصداركم لدورية خلقت عدة انشغالات لدى المواطنين وكذلك بلبلت في التطبيق من لدن مهنيي القطاع الصحي خصوصا وأنه لم يسبقها حملات تحسيسية وكمثال على ذلك فإن عددا كبيرا من الوفيات قد لوحظ مؤخرا في عدة مناطق من المناطق المعروفة بكثرة العقارب، في حين أن بعض الدراسات السابقة بينت أن عدد الوفيات يبلغ 9% من بين المصابين، ومن هذا المطلق، فإنه كان من المنتظر أن تخفض هذه الإصابات بعدما أثرنا هذا السؤال في هذه القبة، لذا ألاترون السيد الوزير أنه بات من المؤكد التفكير في إيجاد طريقة ناجعة أحسن مما هو عليه الأمر حاليا؟

وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

إلى المستشفى وبالتالي المستشفى بعيد وسيارة الإسعاف غير موجودة والدواء غير موجود وآليات التنفس غير موجودة، الشيء الذي تسبب له في الوفاة بعدما وصل إلى المستشفى في 2 ليلا، وجاءوا طرقتوا على الباب وذهبنا إلى المستشفى "وبتنا" معه، إلا أن الحالة باءت بالفشل، والسيد ذهب ضحية.

إذن السيد الوزير، نحن نطلب توفر سيارة الإسعاف وتوفير الآليات التي تساعد على العلاج بعد ما تبرز علامات الخطر التي تهدد حياة المواطن، من جهة ثانية السيد الوزير، أستمع إن أشرت إلى المبيدات التي كانت تقوم بها وزارة الصحة في السنوات السابقة وكان لها أثرها الإيجابي بحيث كانت تقضي على الحشرات السامة، الأدوية والمبيدات التي كانت ترش بها المنازل في العالم القروي كل سنة وخصوصا قبل حول فصل الصيف فكانت تقلص من الإصابات وكانت تقضي على الحشرات السامة بصفة نهائية إلا أن الوزارة تخلت عنها مؤخرا والمواطنون يتساءلون الآن وشكرا السيد الرئيس والسيد الوزير المحترم.

* السيد رئيس الجلسة :

تفضل السيد الوزير.

* السيد وزير الصحة :

في الحقيقة وضعت الآن المشكل في عمقه، معنى أنه قلت بأنه هناك مشكل هو سيارة الإسعاف، أنا أتفق معك، هذا المشكل موضوع وسيكون صعبا ماشي نقول لك ما كاينش، لا كاين موجود لأنه موجود، ولكن لعلاقة له بالدورية، على كل حال، مع الأسف الشديد على أنه نظرا للتأخير ربما يقع ما يقع، ونتمنى أن نستطيع أن نتفادى مستقبلاً هذه القضية وأهم شيء بالفعل هو أدوات التنقل، وهنا تلزم مساعدات، الوزارة من جهة والمساعدات التي تأتيها من جهة ولكن كذلك يلزم الجماعات والمناطق هي الأخرى تقوم بمساعدات لأنه صعب أن أقول لك بأننا نستطيع أن نغطي كل شيء مع الأسف الشديد.

فيما يتعلق بالنقطة الأخيرة التي تكلمت عليها، والتي تتعلق بالمبيدات، بطبيعة الحال "هاذ الشيء" كان "كيدار" من قبل ولكن

هو موحد فيما يتعلق بالتكفل بالناس الذين لسعتهم العقرب، فكان في 90 من الحالات للسعة لا تؤدي إلى التسمم في ذلك الحالة، في 10٪ تكون السعات تؤدي إلى التسمم ولذلك يلزم النقل إلى المجل الذي يوجد به الإنعاش، ما هو المشكل الموجود هنا؟ وزيادة على هذا نقول بأن ذاك السيروم الذي يعجبكم كثيرا أنه يلزم استعماله ولكن في حالة عدم وجوده لا يلزم المرء أن يقف عند هذا الحد ويقول ليس لدي ما أفعله، يلزمه أن يقوم بالعمل الذي يلزمه أن يقوم به لأجل إنقاذ المريض لأنه الإنعاش أساسي أكثر من أي أمر آخر، وبالتالي هذه الدورية ماذا فيها؟ ها هي يمكن، لأي واحد منكم أن يقرأها، وسيرى أنها كما ينبغي، فليس فيها أي شيء يمكن أن يدعو إلى القلق، إذا كانت هناك مشاكل وقعت، أو مشاكل واقعة، فإن ذلك راجع لأمر محلية لا علاقة لها بالدورية والتي هي بالعكس تقدم في السيروم التي يلزم الإنسان أن يذهب في اتجاهها. وهذا كل ما عندي أقوله في هذه الأمور وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير الاقتصاد، تعقيب تفضل.

* تعقيب السيد المستشار :

تعقيب السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أولا أشكر السيد الوزير على الإيضاحات التي استمعنا لها وبدوري أعود إلى بعض النقاط الواردة في الدورية، فالدورية تصنف المرض إلى ثلاثة أصناف، حالات هينة حالات ومتوسطة وحالات خطيرة الذي نريد نحن تبليغه للسيد الوزير هي الحالات الخطيرة، التي تبرز علامات الخطورة لدى المصاب بعدما يقضي ساعتين فأكثر في الانتظار بالمركز الصحي، وهذا شيء عشناه في الأسبوع الفارط، بحيث كان أحد الأشخاص وهذا صهري على سبيل المثال، لسعته العقرب في 11 ليلا وبقي في المركز لأنهم يقولون أنه بناء على الدورية ليس لديهم ما يفعلون له، ويبقون ينتظرون تحت المراقبة، حتى تظهر عليه أعراض الخطورة ثم ينقل

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

تتبع الرأي العام الوطني بانشغال كبير، استيراد المواد الغذائية من الخارج التي لا تتوفر على تاريخ الاستعمال الأمر الذي يؤدي بالمستهلكين إلى إصابات بالأمراض والتسممات، لذا نتوجه إليكم بالسؤال التالي ما هي الإجراءات التي ستخدها الحكومة من أجل تعزيز وسائل مراقبة المواد الغذائية المستوردة من الخارج والتنسيق بين المصالح المعنية بعمليات المراقبة وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الاقتصاد والمالية أو من ينوب عليه للإجابة عن السؤال.

* السيد محمد المباركي كاتب الدولة المكلف بالإسكان

نيابة عن وزير الاقتصاد والمالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا سيدي الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

أريد في البداية أن أشكر السادة النواب عن السؤال المطروح -وأن أقدم لهم اعتذارات السيد وزير الاقتصاد والمالية سأنوب عليه للوجابة عن هذا السؤال المهم في البداية لا بد من التأكيد أنه بلاندا تتوفر على آليات لمراقبة المواد الغذائية عند التصدير وعند الاستيراد التي تحترم المواصفات وكل المواصفات الدولية في هذا الموضوع، فإذن على هذا الأساس، بلاندا تتمتع بمصادقية أساسية لا فيما يخص الشركات التي تصدر ولا فيما يخص طبعا آليات المراقبة عند الاستيراد.

فيما يخص السؤال بالضبط فهناك قانون 5 أكتوبر 1984 الذي ينظك الزجر عن الغش في البضائع وطبعا من خلال هذا القانون تخضع كل المواد المستوردة للمراقبة، فيما يخص المواد المعدة للاستهلاك خاصة وإلى جانب هذا القانون هناك دورية مشتركة بين وزارة الاقتصاد والمالية وبين وزارة الفلاحة التي

الغاية منه لم تكن العقارب لأنه ربما يكون عندهم تأثير على العقارب، إنما المواد التي كانت مستعملة آنذاك هي DTT وأشياء من هذا القبيل وإلى أصبحت الآن ممنوع الاستعمال، ممنوعة على الصعيد الدولي إلا في بعض الحالات الخاصة نظرا للتأثير اللي سيكون عندو على ... هناك الآن بعض الأدوية التي تستعمل والتي ليس لديها مدى طويل والتي تستعمل في بعض المناطق عندما يكون هناك تجمع الذي سيقع فيتم رشه ببعض المادة الخاصة، ولكن ما شي بحال اللي كان قبل إذن هذه العملية لم تعد ممكنة نظرا لهذا السبب الذي ذكرت وتعرفون جميعا كل العواقب على استعمال DTT والتسممات التي كانت، إذن هذا المشكل لم يعد موضوعا، زد على هذا أنه ليست هناك وسائل يعني هنا نعطي بعض الوسائل الوقائية، وليس للقضاء على العقارب لأنه من الصعب ذلك، ولكن هناك بعض الاحتياطات التي يمكن اتخاذها مثل تنفية ما حول الدار، وكذلك تربية الدواجن، مثلا الدجاج إلى آخره إنه مبيد للعقارب، وأشياء من هذا القبيل، هذا كله موجود في الدورية والغاية منه هو البحث عن الحل الأنسب، ولكن مع الأسف فيما يتعلق بالمبيدات كيصبح الآن مستحيل وممنوع باش يستعمل في هذا الإطار وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السؤال الموالي موجه للسيد وزير الاقتصاد والمالية حول الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لتعزيز مراقبة المواد الغذائية المستوردة من الخارج، للمستشارين المحترمين السادة عبد القادر نور الزين أبو الحسن بن يحي، والدريس الراضي،

الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض السؤال.

* المستشار السيد عبد القادر نور الزين :

شكرا سيدي الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

يقتضي وجود مؤسسة قائمة بأطرها ووسائلها، تتصدى لهذه المشاكل بطريقة وقائية تحمي المواطنين وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير :

شكرا سيدي الرئيس،

في الحقيقة وسعتو مجال السؤال فيما يخص الرد ديالكم، بدون شك المغرب يلزمه أن يكمل ويوسع دائرة التشريع والترسانة التشريعية والقانونية يجب أن تكتمل من أجل مواجهة كل الأمور التي يمكنها أن تظهر، ولكن لا نضخم الأمور كذلك، لأنه هذا الأسبوع في كندا وقع نفس الشيء الذي وقع لنا فيما يخص المورتيلا مثلا، نفس الشيء بالضبط، وهذا الشيء لا يعني أن دولة كندا ليست لها الترسنة القانونية وأنتم تعلمون كل الإجراءات الجادة التي تعمل عند استيراد كل المواد في هذا البلد.

فيما يخص المغرب، ما بين موانئ الدار البيضاء وكادير وطنجة تدخل تقريبا 99% من البضائع المعدة للإستهلاك، وفي هذه الأماكن الثالث، هناك مصرف موحد ما بين كل المصالح التي لها مسؤولية المراقبة منها طبعاً وزارة الفلاحة ووزارة المالية ووزارة الداخلية ومن أجل الحرص على التدخل السريع فيما يخص معالجة أي مشكل يمكنه أن يطرح فإنكم تكميل الترسنة القانونية كلنا نتفق على ذلك ويجب العمل فيما يخص هذا الميدان ولكن كوننا نمر ونقول أن بلادنا لا تتوفر على المسائل الأمنية والمراقبة والمتابعة والحرص المستمر فيما يخص صحة المواطنين هذا طبعاً هذا توجه غير صحيح، وشكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير .

السؤال حول الشكايات في المجال الضريبي للمستشار المحترم

أحمد السنيدي.

* المستشار أحمد السنيدي :

شكرا سيدي الرئيس،

تضبط مجموعة من الإجراءات منها طبعاً الإجراءات فيما يخص مراقبة الأوراق وأصل جميع البضائع المستوردة وكذلك مجموعة من الإجراءات الأخرى فيما يخص التفتيش وعند الضرورة طبعاً تدخل المختبر من أجل تحليل المواد المستوردة فإنكم على هذا الأساس أظن أنه لا يمكن لكل البضائع التي تدخل المغرب أن تخرج من حظيرة الجمارك إلا عندما تتوفر على كل الشروط اللازمة من أجل الحفاظ على صحة المواطنين وصحة كذلك جميع الناس الذين يزورون بلادنا وشكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا، تعقيب للسيد المستشار المحترم .

* تعقيب السيد المستشار :

شكرا للسيد الوزير على هذه الأجوبة.

لقد أصبح من المألوف السيد الوزير أن يتعرض المواطنون المغاربة لحالات تسمم عبر تناول الأطعمة الفاسدة سواء منها المنتجة محلياً أو المستوردة من الخارج الأمر الذي أصبح من خلاله المواطنون يتساءلون على مدى فعالية هياكل ووسائل المراقبة التي تسهر على حماية المستهلك المغربي؟ وفي هذا الإطار أود أن أثير مسألة أساسية تتعلق بنظام المراقبة وعدم فعاليته، كذلك أن المصالح المعنية بعمليات المراقبة مشتتة بين مجموعة من الوزارات مما يثير مشاكل عديدة في التشريع وكذلك الشأن بالنسبة للتشريعات المتعلقة بحماية المستهلك، وبهذا الخصوص أشير إلى كون فريق الاتحاد الدستوري سبق له أن تقدم بمقتراح قانون يقض بإنشاء وكالة وطنية لمحاربة الغش وحماية المستهلك إلا أن اللجنة المختصة سارعت إلى مناقشته ثم أجل بطلب من الحكومة لأنها وعدت بتقديم مشروع متكامل في هذا الموضوع، إلا أننا في مجلس المستشارين وأمام وضعية قلة المشاريع المطروحة على أنظارنا نلتمس من الحكومة إما الإسراع بتقديم مشروع قانون يوحد التشريعات والمؤسسات المتدخلة في مسألة حماية المستهلك أو الإسراع بإبداء نظرها حول المقترح الذي تقدم به فريق الاتحاد الدستوري وإحالاته على المجلس للبت فيه، ذلك أن تعزيز المراقبة على المواد الغذائية والسلع سواء منها المستوردة أو المنتجة محلياً

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على الأشراف المرسلين،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى عليكم السيد الوزير كثيرا ما يفاجأ المواطنون بإشعارات صادرة من الجهات المسؤولة عن تحصيل الضرائب تحمل مبالغ تفوق كل التوقعات أو سبق لمن يهمه الأمر أن أداها، ولم تتمكن المصالح المعنية من ضبطها بطريقة محكمة وأمام هذه الظاهرة يضطر المواطنون إلى رفع شكايات إلى الجهات المعنية بالوزارة، وبدل أن ينتظر المسؤولون عن تحصيل نتائج التحريات التي تقوم بها المصالح المعنية في شأن الشكايات المرفوعة إليها فإنهم يرغمون المواطنون على أداء ما بذمتهم دون مراعاة حقهم في طلب مراجعة الأخطاء أو رفع التظلم وفي هذا الإطار أود أن أسائل السيد الوزير المحترم عن الأسباب التي تدفع الوزارة لتمارس الإكراه عن المواطنين في الصيغة المعهودة كما هو معروف عليك أن تؤدي ما بذمتك وتشتكي فيما بعد أليس هذا نوع السيد الوزير المحترم من التظلم في حق الملمزمين الذين عليهم واجبات ولهم حقوق؟ وأمام استفحال هذه الظاهرة نود أن نسألكم سيادة الوزير عن الإجراءات التي ستتخذها وزارتك لتبسيط دراسة الشكايات المرفوعة إليها والمرونة التي سوف تعتمدها لرفع الضغوط والإكراه عن المواطنين وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال،

* السيد كاتب الدولة في الإسكان نيابة عن وزير

الاقتصاد والمالية :

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة السؤال ديال المستشار المحترم لديه جانبان :

جانب مبدئي فيما يخص أداء واجب فضرائب، وهذا الجانب

طبعاً فيه مساواة بين جميع المواطنين لأن المواطنين يجب عليهم أداء واجباتهم لدى الخزينة العامة للدولة هذا شئ ضروري وجانب مسطري الذي يهم كيفية أداء هذه الضرائب، القانون الذي ينظم هذا الميدان هو قانون راجع إلى 21 غشت 1935، هذا القانون في فصوله 21 و25 وكذلك الفصول 15 و16، ينظم أداء الضرائب، كيفية أداء الضرائب ويمكن المواطنين طبعاً من الأداء حسب إمكانياتهم إما بالتقسيط، طبعاً بمقابل مجموعة من الضمانات، التي تعطى للخزينة العامة لكي تتمكن هذه الأخيرة من التأكيد على أن الضرائب يمكن لها أن تؤدي، ولكن طبعاً السؤال راجع إلى مدونة التحصيل على الديون العمومية والتي درست من طرف مجلسكم الموقر وهي قيد الدرس في مجلس النواب حالياً، والتي ستقوم مقام ظهير 35، والذي مر عليه وقت طويل، والذي من خلاله ستعالج مشاكل من هذا النوع.

بقي الإجراء الأخير هو تنظيم أو إعادة تنظيم المصالح المعنية بوزارة الاقتصاد والمالية وخاصة المصالح ديال مديرية الضرائب، التي عملت على اللامركزية وأعطت صلاحيات أكبر للمصالح الخارجية والتي مكنتها من معالجة الوعاء الضريبي والتي كذلك رفعت سقف للتدخلات والتي مكنتها كذلك من معالجة مباشرة الأخطاء التي يمكن لها أن تدخل طبعاً في جميع المقتضيات الضريبية التي توزع على المواطنين، وفي هذا الميدان طبعاً هناك مراعاة السرعة وكذلك مصالح كل المواطنين .

شكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير تعقيباً للمستشار المحترم.

* تعقيب السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السيد الوزير على جوابكم،

السيد الوزير،

كما جاء في كلمتكم المواطن الذي يكون في ذمته دين أو

مختصة عند ما يكون هناك نزاع من النزاعات، وذلك لكي لا يقع إكراه لأي كان، وشكرا سيدي الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا، الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد الوزير :**

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا الاقتراح البناء جدا، فنسجله، ولكن يجب أن نؤكد من جديد أنه مراجعة الاخطار المادية التي يمكنها أن تقع، فيما يخص أداء الضرائب، اليوم وبناء على المسطرة المتبعة، يمكن أن يكون تدخل سريع من طرف المصالح الخارجية ديال مديرية الضرائب، هذا من أجل الأخذ بعين الاعتبار مسائل السرعة، ومسائل كذلك العدالة والشفافية فيما يخص كل مواطن أمام واجبه ديال أداء الضرائب اللي خصو يؤديها.

ثانيا، نحن في إطار نقاش مدونة الحصول على الديون العمومية، من خلال هذا النص القانوني المهم جدا، والذي سيجدد القوانين الجاري بها العمل حاليا، سيتمكن جميع البرلمانين على مستوى مجلس المستشارين ومجلس النواب من النقاش وتعميق النقاش وتبادل الآراء والحصول على نتائج مرضية فيما يخص هذا الميدان، فنسجل اقتراحكم ونؤكد لكم، وعن طريقكم إلى جميع المواطنين، أن مصالح الضرائب طبعا تحرص على حق الدولة، لأنه حق يجب أن نحرص عليه جميعا ونحن مسؤولين عنه، وحق المواطنين، فيما يخص إصلاح الأخطاء المادية التي يمكنها أن تقع في بعض الحالات ولكن لاننسى كذلك أن مجموعة من المواطنين تستغل هذه الفرصة لأسباب أخرى وطبعا مديرية الضرائب لها إحصائيات مدققة لا فيما يخص الحالات التي تقدمتم بها ولا فيما يخص الحالات الأخرى المبنية على التملص من واجب الضرائب من طرف كل المواطنين، شكرا سيدي الرئيس.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير،

إعفاء التعاقدات الاستشفائية من الضريبة على القيمة المضافة للمستشارين المحترمين، السادة أحمد التوزي، ادريس الراضي ومحمد أدار،

شيء من هذا القبيل لا يتراجع عن أدائه، نحن نتكلم السيد الوزير عن النزاعات وعلى المشاكل التي يتخبط فيها المواطن بين المواطن وبين الإدارة التابعة له، أحيانا السيد الوزير المحترم يضطر القابض البلدي أو الموظفون التابعون لإدارتكم على إرسال للمواطنين بدل 1200 درهم أو 1300 درهم يجعلها 13 ألف درهم، وهذا العدد ليس في رأسمال ذلك المواطن، 13 ألف درهم يلزمه إما الأداء وإما يشتكي، حيث يقال له يدفع ثم من بعد اشتكي هذا الإنسان ليس عنده 13 ألف درهم في رأسماله، ما هو الحل وراء هذه العملية أما الذي هو مقيد بشروط إما بصفقات أو إما بتسجيل في السجل التجاري أو عنده مسائل أو عنده تجارة، ذاك لا نتكلم عليه. لابد أن يخضع للواجبات والقوانين الجاري لها العمل، وكذلك إنسان غادر للتجر ديالو لم يعد فيه نهائيا مشى إلى الرغم من أنه غادر ذلك الميدان ولم يعد يبيع ولا يشتري، وكينزل التصريح ديالو بأنه لم يعد في هذا الميدان، وبعد ذلك الإدارة تبقى دائما تابعة هذا الإنسان في أداء سنتين على الأخرى يضطر لدفع شكايات للجهات المختصة، وتبقى متراكمة في محلها ولا لأحد أن يجيب عنها ويضطر الإنسان إما الأداء أو الإكراه المدني.

نحن نريد أن نتفادي السيد الوزير هذا عند ما تكون هناك نزاعات، نتمنى من حكومة التغيير، كل هذه المسائل جاية من الحكومات السابقة، نحن نعترف بذلك ولكن الأمل معلق على حكومة التناوب وحكومة التغيير الآن لتحل بعض المشاكل العويصة، ولما تكن هناك نزاعات في هذا الشأن تلزم أن تكون هناك لجنة تنظر في هذه الأمور، لكي لا يذهب المواطن سواء كان موظف أو تاجر بسيط ضحية ويترك عددا من الأطفال ويترك أمتعته، ويتعرض للإكراه البدني،

ولذا السيد الوزير مرة أخرى نلتمس منكم أن تحدثوا لجنة اللي تتبع هذه المسائل، فأما الإنسان الذي يلزمه تطبيق القانون في حقه، فذاك لا نتكلم عليه، نحن نخاف أن تكون المسائل مثل التي ذكرناها من قبل هي موجودة بالفعل، وعندنا الأدلة السيد الوزير تثبت لنا هذه المشاكل، مشاكل عديدة في هذه الأمور، ويأتي لدينا المواطنون دائما ولدا، إذا أردتم حالات عديدة، نحن رهن الإشارة، ونتمنى السيد الوزير ومن حكومة التناوب والتغيير، لكي تبعت لجنة

الكلمة لأحد المستشارين لعرض السؤال السي التويزي.

* المستشار السيد أحمد التويزي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

قبل أن أطرح السؤال لأبد السيد الرئيس أن نسجل ملاحظة أساسية، هي أنه إذا كان التضامن الحكومي يجيز لأي وزير أن ينوب عن الوزير الآخر هذا مضبوط، ومنتفق عليه، ولكن المثير للاستغراب، في الواقع أستغرب لهذا الموضوع، وحتى السادة المستشارين سوف يستغربون لهذا الموضوع، لأن وزير المالية موجود الآن داخل البرلمان، موجود في القاعة المغربية في لجنة المالية ديال مجلس النواب، وأستغرب أنه يتواجد داخل البرلمان ولا يأتي للإجابة على أسئلة السادة المستشارين إذا كان هذا موقف، ودائما نقول أن الحكومة الحالية يمكن عندها موقف من هذا المجلس، هذه حجرة أخرى تبين وتبرهن على أن هناك موقف من هذا المجلس، لأنه أن أفضل لجنة مصغرة بمجلس النواب عن جلسة علنية، وأي واحد منا يمكنه أن يطرح العديد من التساؤلات في هذا الشأن.

فيما يخص هذا السؤال، هذا السؤال السيد الرئيس السيد الوزير كنا قد طرحناه، قبل أن يتم مناقشة القانون الحالي من طرف مجلس المستشارين، وفعلا قامت فرق المعارضة بوضع تعديل فيما يخص هذه المادة من المواد التي وضعنا عنها تعديلات في القانون المالي، إذن وضعنا تعديلات، دافعنا عنها، ولكن الحكومة كانت بالمرصاد لتلك التعديلات، لأنها لم تقبل هذا التعديل الذي محوره هو هذا السؤال، كل ما في الأمر هو أن الأدوية عليها T.V.A ثم الفاكثورات ديال المستشفيات تكون فيها T.V.A قلنا وطلبنا من الحكومة الحالية التي في تصريحها الحكومي أعطت أهمية كبيرة - ونشكرها على ذلك - للقطاع الاجتماعي الذي هو صحة المواطن، وقلنا أن T.V.A على المرض شيء غير منطقي، نعم غير منطقي باش نكون مريض ونخلص T.V.A على أنني مريض ثم قلنا كذلك

على أن هناك العديد من التلاعبات التي يقوم بها أصحاب البولكلينكات، أصحاب المصحات، فيما يخص هذه T.V.A بالضبط فهذه T.V.A تتزايد على الفاتورة ديال الأدوية ديال المداواة ديال المواطنين التي تعرف تكلفة الأدوية الآن داخل المغرب والمستوى المعيشي ديال المغاربة الذي هو مستوى ضعيف نكون على يقين إذن التكلفة تريد إذن نحن طلبنا كي تلغي هذه T.V.A مساعدة للناس ذوي الحاجة كي يمكنهم دخول المصحات الخصوصية لماذا لأي هذه المصحات الخصوصية أصبحت رافدا أساسيا بالنسبة لوزارة الصحة والتي نقول - ونحن لانتهم حتى شيء حكومة - أن وزارة الصحة الآن إمكانياتها لا تستطيع أن تفي بالحاجيات ديال المواطنين فيما يخص هذا المشكل ديال الاستشفاء، إذن قلنا على أنه - ولكي لا نطول الكلام - المبدأ ديال T.V.A على المرى يتلغى في القانون المالي المقبل، دافعنا عليه هذه السنة، الحكومة لم تقبله نظرا لأنه يمكن أن تكون هناك ضغوطات مالية أو شيء آخر، ولكن نتمنى أنه في القانون المالي المقبل على أن الحكومة في القانون المالي المقبل، تلغي هذه القضية من دماغ المواطن على أنه هناك شخص مريض ويؤدي T.V.A على المرض ديالو هذا غير منطقي، ونطلب على أن الحكومة تأخذ بعين الاعتبار هذا التعديل.

السيد ورئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير.

* السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان نيابة عن وزير

المالية :

شكرا سيدي الرئيس،

أريد أن أقول في البداية للمستشار المحترم أن الحكومة تولي كل الاحترام لهذا المجلس الموقر، والقانون يسمح أن كل وزير ينوب عنه وزير آخر والمهم ليس وجود الوزير، أمام الشعب المغربي المهم هو مضمون السؤال واش السؤال سيتم الإجابة عليه بالدقة المطلوبة أو لن يتم الإجابة عليه على هذا المستوى ديال الدقة، فيأذن هذا هو المهم فتقدمكم للسؤال السيد المستشار المحترم، اسمحو لي أن أقول لكم أنه ليس في محله، فيما يخص السؤال بالضبط، هو

القانون المالي وجاء السؤال ما فيه باس إذا أعادوا السادة المستشارين وهذه الحكومة سمعت والرأي العام سمع على أنه وما نزال نتشبت بهذا الموضوع، على أن 7٪ فيما يخص فاتورات البوليكينيك ليس لها معنى نزيد وفي شيء حاجة أخرى عطا الله فين نزيدو، نزيد في الكحوليات... ولكن 7٪ فيما يخص الدواء فيما يخص شخص مريض المريض لا يؤدي T.V.A على المرض، أدى T.V.A على الدواء اشتراه من الصيدلية أدى T.V.A وحتى الفاتورة المقدمة له في البوليكينيك يؤدي عنها T.V.A قلنا أن هذا غير منطقي تم الحكومة هل لديها موقف أو ليس لديها، نحن دافعنا هذا الموضوع، كان هناك تصويت الحكومة عندها أغلبية، إذ لم تكن هناك أغلبية لن تكون حكومة هذا شيء مفروغ منه، مرت عملية التصويت ولم يصادق على هذا المشروع ولكن جاء سؤال نتمنى على أن هذا السؤال يكون حافزا تفكر الحكومة في القانون المالي المقبل كي يمكنها أن تدخل تعديل فيما يخص هذه المسائل التي تهم صحة المواطن وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير :

شكرا السيد الرئيس المحترم،

حولتم جوابكم إلى اقتراح وإلى ورش للتفكير فنحن نتفق على ذلك فكما قلت في جوابي أن هذا يقتضي دراسة القطاع ككل وتأهيل القطاع ككل، قطاع الخدمات الطبية وقطاع الأداء الطبي بصفة عامة في بلادنا طبعا T.V.A لم تكن في وقت 20٪ لكم الحق كانت 12٪ ولكن السؤال المطروح هو الانخفاض من 12٪ إلى 7٪ لم يؤدي إلى انخفاض في كلفة التكاليف بالنسبة للمواطنين فهذا هو جوهر المشكل الذي يتطلب منا جميعا أن نفكر في وسائل من أجل جعل أن كل مجهود ديال الدولة سينعكس على المواطن ولا على الخدمات الدبية ولا على الشركات التي تعمل هذه الخدمات.

شكرا السيد الرئيس.

سؤال نوقش فعلا في إطار التحضير لقانون المالية ورفض، آنذاك من طرف مجلسكم الموقر ومن طرف مجلس النواب كذلك، بناء على تصويت، لأنه كان هناك اقتراح، الذي يمكننا قوله أنه فعلا الحكومة أخذت بعين الاعتبار الجانب الاجتماعي لقطاع الصحة ويطبق على هذا القطاع نسبة منخفضة ديال T.V.A هذه النسبة هي 7٪ كما تعلمون بدل 20٪ وتم تخفيض الضريبة على القيمة المضافة سنة 1992 من 12٪ إلى 7٪ ولكن هذا التخفيض لم يؤدي إلى تخفيض في الخدمات الطبية، فهو لم يؤدي إلى الهدف الذي كان منتظرا أن يؤدي إليه بالنسبة لكافة المواطنين، فإذن المشكل هو مشكل أهم من ذلك، هو مشكل معالجة جميع الخدمات الطبية، فيما يخص الأدوية فهي تتمتع بنفس الانخفاض، ولا يمكن أن يكون انخفاض أقل من ذلك أو إعفاء من T.V.A، لأنه قطاع صنع الأدوية كيطمعت بإعفاء من T.V.A عند استيراد الآليات التي تصنع الأدوية وأخيرا الأدوية ليست فقط موارد للخزينة ولكن استعمال T.V.A كذلك تساهم في شفافية التسيير الاقتصادي وشفافية تسيير المؤسسات المختصة في هذا الميدان وشكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا تعقيب للمستشار المحترم.

* تعقيب السيد المستشار :

لن أدخل في سجال فيما يخص حضور أو عدم حضور السيد وزير المالية، نحن قلنا في البداية على أن من حق الحكومة، أن أي وزير أن ينوب عن وزير آخر في إطار التضامن الحكومي، ولكن المشكل أن الوزير معنا هنا في البرلمان، تم الإجابة على لماذا قلنا يجب أن يكون وزير المالية لأنه السيد الوزير جوابكم لم يحل أي شيء، السؤال في جهة والجواب في واد آخر لأن T.V.A لم تكن في أي وقت 20٪ في الأدوية، نهائيا كانت 12٪ وقلتموها في الأخير وأصبحت 7٪ تم الاحصائيات، عملية التصويت وعملية وضع هذه المسألة... مسائل مفروغ منها نحن قلنا في البداية أن هذا السؤال وضعناه قبل القانون المالي هنا في مجلس المستشارين، ومر

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا الوزير السؤال الموالي حول المديونية الخارجية
للمستشارين المحترمين السادة محمد جواهري عبد السلام بروال
عبد الرحيم دندون والصواحي بوزكري.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لعرض هذا السؤال.

*** المستشار السيد محمد جواهري :**

" شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

هذا السؤال كان طرح يوم 17 مارس 1999، ويتعلق

بالمديونية الخارجية بالمغرب وطبعا قبل انتهاء النسبة المالية 98 -

99، وكان المقصود منه مراقبة الحكومة فيما يخص أداءها لأقساط

الدين الخارجي إلا أن السؤال لم يبرمج إلا اليوم، ومع ذلك يبقى

السؤال يفرض نفسه وتبقى الفرصة متاحة لسائل السيد وزير

المالية ونراقب الحكومة عن الدين الخارجي من خلاله لا سيما وأن

السيد وزير المالية لم يف بوعده الذي قطعه على نفسه من أنه

سيوفي لجنة المالية في كل مناسبة لشهر أو شهرين كما قال

بعبارته بالحالة التي وصلتها صرف الميزانية وكيف تم الصرف

والمراحل التي ستقطعها المديونية الخارجية أو غيره، ولذلك طرح

السؤال بالشكل الذي طرح به مع إضافة أن المديونية الخارجية

كانت فيما قبل تدبر من طرف البرلمان، وكان يسند هذا التدبير هذا

التدبير إلى الحكومة عن طريق الاذن في إطار الفصل في نطاق

الفصل 45 من الدستور، أولا أن القانون التنظيمي للمالية الجديد

أسند التدبير إلى الحكومة مباشرة ربما في أفق تسهيل مأمورية

السلطة التنفيذية فيما يخص تدبير المالية العمومية وتبقى بطبيعة

الحال المراقبة للبرلمانيين.

خلال مناقشة القانون المالي لسنة 98 - 99 أوضح السيد وزير

المالية أن المديونية الخارجية تمتص ثلث ميزانية الدولة، ومنذ وقت

وجيز أوضح السيد الوزير الأول أن الدين الخارجي ينحصر في

رقم آخر غير ما تضمنه قانون المالية 98 - 99 وفي آخر تصريح

للسيد وزير المالية أكد أن الدين هو 18 مليار دولار، الأسئلة هي ما

هو المبلغ الحقيقي؟، ما هي الدول أو الجهات التي نحن مدينون إليها

سواء كانت نادي باريس أو الأبنك أو جهات أخرى؟ السؤال

الثالث، هل تحقق أمل تحويل جزء من الديون إلى استثمارات مع

التأكيد على أن الحكومة السابقة التي كان يشغل فيها منصب وزير

المالية السيد محمد القباچ قد شرعت في السعي وراء هذا الهدف مع

فرنسا واسبانيا وبدأت المفاوضات مع إيطاليا، فأتين وصلت

المساعي وما هي نوعية الاستثمارات التي تحققت؟ وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم للكلمة للسيد الوزير.

*** السيد كاتب الدولة المكلف بالإسكان نيابة عن وزير**

المالية :

شكرا سيدي الرئيس المحترم،

أشكر السيد المستشار المحترم والسادة المستشارين المحترمين

الذين طرحوا هذا السؤال الذي يكتسي أهمية خاصة بالنسبة للبلاد

ويمكن أن أقول أن السيد وزير الاقتصاد والمالية سيفي بوعده فيما

يخص طبعا إعطاء كل المعلومات للجنة المالية وثانيا يمكنني أن أقول

وأنتم تعلمون ذلك أن القانون التنظيمي للمالية أعطى هذه

الصلاحية للحكومة نظرا للمستوى التقني ديال ردود الفعل بالنسبة

للدول.

فيما يخص معالجة الديون الخارجية التي تقتضي في أغلبية

الأحوال السرعة التي لا تمكن طبعا تحديد مسطرة ثقيلة فيما يخص

معالجة ردود الفعل السريعة بالنسبة للدول فيما يخص السؤال،

فإذن مجموع المديونية الداخلية والخارجية رأسمال وفوائد تصل

حاليا إلى 34 مليار درهم ولكن يجب التدقيق في هذا الرقم فيما

يخص المديونية الخارجية تصل إلى 18 مليار دولار كما أكد ذلك

السيد وزير الاقتصاد والمالية وهذا رقم رسمي، 18 مليار دولار بدل

من 19,3 مليار دولار سنة 98، فإذن هناك انخفاض ديال

المديونية الخارجية بنسبة 6,7٪، ثانيا هذا 18 مليار دولار كيف

والتي تمثل 14% تم البنك الإفريقي للتنمية 1,4 مليار دولار ويمثل 8% وأخيرا الولايات المتحدة الأمريكية والتي عندها مليار دولار والتي تمثل 6% فأتمنى أن أكون قد أجبت على سؤالكم وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير تعقيب للمستشار المحترم،

* المستشار السيد عبد السلام بوال :

السيد الرئيس ،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السيد الرئيس،

أظن أن البث التلفزيوني قد انتهى وما كنت أتدخل لو كان البث ساريا تدخل السيد الوزير لا أعقب على جوابكم، ولكن فقط لأذكر أننا نعقد جلسة علنية عمومية يتتبعها المواطنون بصفة مباشرة جلستنا هاته هي جلسة دستورية ينص عليها الدستور أكثر من هذا، توقيتها يوم الثلاثاء ينص عليها القانون الداخلي للمجلس الذي يقرر المجلس الدستوري مطابقتة للدستور كذلك السيد الوزير جلستنا اليوم هي لمراقبة الحكومة إحدى الإختصاصيين الرئيسيين الذي يمارسهما البرلمان مراقبة الحكومة والتشريع السيد الوزير أيضا مجلس المستشارين نهج أسلوبا وأساليب حضارية للتعامل مع الحكومة انطلاقا من السنة الثانية فيما يخص الأسئلة الشفوية بالخصوص كل يوم خميس أو جمعة والزملاء الحاضرين هنا الذين هم أعضاء في اللجنة التي هي مكلفة بالأسئلة الشفوية كل يوم خميس أو جمعة تتقدم الفرق البرلمانية باقتراحات أقول لا بالأسئلة باقتراحات للحكومة، الحكومة هاد الإقتراحات ديالنا واختار اللي ابغيتي أكثر من هذا السيد الوزير يوم الإثنين نجدد الاتصال مع الحكومة أعضاء الحكومة اشكون اللي هو مشغول واشكون اللي هو مستعد يجيء إلى عندنا وكيعطيونا قائمة ديال الأسئلة الشفاهية اللي كتقبل الحكومة الإجابة عليها كييعطيونا قائمة ديال الأسئلة اللي

نوزع؟ توزع إلى 12,7 مليار دولار فيما يخص دين الخزينة الدين المباشر للخزينة بالمغرب، و5,3 مليار فيما يخص الديون المضمونة من طرف الخزينة والتي غالبا كتعطى للمؤسسات العمومية وكذا إلى مجموعة من المؤسسات إذن هذه الديون توزع بهذه الطريقة، تمثل 52,4% من الناتج الداخلي الخام، متوسط هذه السنة، وكانت في 1998، أكثر من ذلك 52,5% وسنة 1997 كانت 58,4% فياذن نلاحظ انخفاض نسبي ملحوظ ديال المديونية فيما يخص الانعكاسات على نسبة الدخل الاجمالي العام لبلادنا طبعا هذه المعالجة التي تمت، تمت على مبلغ 14 مليار درهم و5,1 مليار درهم فيما يخص تحويل الديون إلى استثمار هذه معالجة مباشرة إلى تحويل الديون إلى استثمارات وهمت ثلاث دول، فرنسا واسبانيا وإيطاليا التي وافقت أخيرا بتحويل ديون إلى استثمار بمبلغ 100 مليون دولار واللي الآن الحكومة كتدرس الاجراءات العملية ديال هذا التحويل والجزء الثاني هو ديال 9,6 مليار درهم تمت معالجتها طبعا بإعادة تمويلها أو معالجة أسعار الفائدة، وهذا الشيء أدى إلى ربح بلادنا لمبلغ 3,4 مليار درهم، فياذن ربحنا في هذه العملية 4,3 مليار درهم وهو الشيء الذي أنزل المديونية العامة - اسمحو لي على هذه الأرقام - ولكن ضرورية لأننا دخلنا في أمور المختصين نزل حجم المديونية بمبلغ 2,5 مليار درهم طبعا وهذا ما أدى إلى انخفاض خدمات الدين الخارجي بمبلغ 1,1 مليون درهم وكان بإمكاننا أن نعمل أكثر من هذا لولا القوانين ديال المؤسسات التمويلية وخاصة البنك العالمي، لم يضع سقف لتحويل المديونية إلى استثمار وهذا السقف هو ديال 20% طبعا عملت الحكومة على محاولة اقتناع خاصة نادي باريس على تحويل هذا السقف من 20% إلى 30% وكما تعلمون وقع اتفاق مبدئي ديال هذا الرفع للسقف من 20 إلى 30%، وهذا ما سيؤدي إلى إمكانيات جديدة التي تدرسها حاليا الحكومة.

فيما يخص توزيع الديون لكم كامل الحق كي تطرحوا هذا السؤال وبلزنا أن نعرفه، هناك ثلاث أو أربع مؤسسات أساسية التي توزع فيها ديون المغرب هو البنك العالمي بمبلغ 3,3 مليار دولار ويمثل 18% من مجموع المديونية تم فرنسا 2,5 مليار دولار

السادة الوزراء مستعدون للجواب عليها ولكن أن يأتي اليوم عضو في حكومة صاحب الجلالة لينوب على عضو آخر كما قال الزميل متواجد في قبة البرلمان متواجد لا بالجلسة العمومية التي ما يمكنش لنا أن نغيروا تماما التاريخ ديالها النهار الثلاثاء هو متواجد في غرفة ثانية محترمة لكن متواجد في لجنة يمكن للسيد الوزير أن يغير التوقيت أكثر من هذا أطرح السؤال على السيد الوزير لماذا لم يُنبه عليه في اللجنة في مجلس النواب وأتابه علينا السيد الوزير السي وزير المالية والإقتصاد؟ اختار السي اليازغي له طاقم واختار هو وزير ومجموعة من الأعضاء السي عليوة هو وزير وعندو مجموعة من الأعضاء السي المالكي نفس الشكل السيد وزير الإقتصاد والمالية اختار أن يكون منفردا وحده وبالتالي فالسيد الوزير فمن حقه باش يجاوبنا أنا لا أهين ولا أقلل من أهمية مجلس النواب لكن الفارق شاسع هذه جلسة عمومية التي ما وقرتها الحكومة وهادك جلسة مغلقة سرية لمناقشة مشروع تقدمت به الحكومة فغير معقول السيد الوزير أن نتعامل قلت منذ السنة الفارطة مجلس المستشارين عزم على نهج أسلوب حضاري وتعاوني مع الحكومة ولا بد للحكومة أنه على الأقل أن تتماشى معنا بنفس الأسلوب.

السيد الوزير، لماذا طرحنا هذا السؤال ما يمكنش في ثلاث دقائق طرحناه أولا لكوننا الزملاء راهم حاضرين منذ تأسيس الحكومة الحالية لم يتسجيب وزير المالية والإقتصاد لاستجابة لطلب الفرق البرلمانية لعقد الجلسة كانتشاوروا معه من القانون المالي إلى القانون المالي أبدا ولو دقيقة واحدة أتى هنا أو في اللجنة يتكلم لنا على مواضيع المالية موضوع طرحناه لماذا انطلقا من الهدر الذي أخذته الحكومة في حق السادة البرلمانيين عند وضع القانون التنظيمي للمالية، المديونية هو قطاع مالي والقطاع المالي من اختصاصات البرلمان سلبنا انطلقا من القانون التنظيمي للمالية سلبنا من الإذن اللي كنا كنعطيوكم فيما يخص المديونية كنا كنعطيوكم الإذن معناه كتجيبوا لنا رد من بعد اليوم سلبنا من هذا الإذن والزملاء عندما تقدمنا في القانون المالي الفصل 41-42-43 مع الأسف الشديد أش غادي انقول لكم الأغلبية هي الأغلبية

ما بغيتوش تفهموا الوضعية سلبنا اليوم لم يبقى لنا السيد الوزير إلا الأسئلة الشفوية باش انراقبوا الحكومة امشى لنا حق ديال الإذن .. خصوصا السيد الوزير القروض أو الإقتراض بصفة عامة هما إجراءات مالية تتم إما عن طريق القانون المالي أو في إطار التفويضات أو الإذن أو في إطار التفويضات المنصوص عليها في القانون التنظيمي للمالية وهي إجراءات تتخذها الحكومة انطلاقا من مراسيم أو قرارات إلى حد الآن السيد الوزير لم نرى أي مرسوم صدر في الجريدة الرسمية لم نرى أي قرار صدر في الجريدة الرسمية كيفاش غادي انعرفوا اشحال هذه المديونية فوقاش وانجيو احنا وانطرحوا هذا السؤال السؤال السيد الوزير المحترم لو كان السي فتح الله ولعلو معنا طرحنا عليه السؤال الجوهري علاش سلفنا الفلوس وفوقاش سلفنا الفلوس واشنو درنا بالفلوس ومن هم المستفيدين من الفلوس وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة للسيد الوزير .

* كاتب الدولة المكلف بالإسكان نيابة عن السيد

وزير الإقتصاد والمالية :

شكرا سيدي الرئيس.

على كل حال في هذه القبة المحترمة يجب التأكيد في البداية أنه الأرقام التي اعطيت وقع اجتماع عليها مع السيد وزير الإقتصاد والمالية وهذه الأرقام أرقام رسمية أرقام شفافة أرقام واضحة فإذا لكم الجواب من خلال عملية مراقبة الحكومة التي كينص عليها قانون البرلمان والتي كينص عليها كذلك الدستور أنه من خلال هذه المراقبة من خلال الأسئلة الشفوية فإذا أظن هذا الجواب ملموس على كون وزارة المالية والإقتصاد قامت بواجبها فيما يخص الإجابات على الأسئلة المطروحة.

فيما يخص وجود أو عدم وجود السيد وزير الإقتصاد والمالية فإذا كونه موجود في البرلمان هذا يدل على أنه يبدي احتراما خاصا للمؤسسة التشريعية لأنه المؤسسة التشريعية مؤسسة واحدة ما كينش زوج ديال المؤسسات أكدها صاحب الجلالة نصره الله في

بالإجراءات الإستعجالية المتخذة لحماية المستهلك من الوساطات والمضاربات سبق لي أن طرحته باسم الفريق الإستقلالي للوحدة والتعددية كسؤال أتى بمجرد ما تأكدت مؤشرات الموسم الفلاحي المنصرم عندما ظهرت في الأفق نتائج الإنتاج الفلاحي الذي عرف كما هو معلوم بسبب الجفاف نقصا كبيرا في الصابة على مستوى الحبوب بصفة خاصة مما جعل الحكومة تتخذ الإجراءات اللازمة لسد العجز من أجل تحقيق الأمن الغذائي للمواطنين من خلال استيراد الكميات اللازمة من حبوب لهذه الغاية، غير أن من الملاحظ أن كثرة الوساطات وتعدد المضاربات تجعل المستهلك المغربي تحت رحمة هذه المضاربات وبالتالي الإكتواء بالأسعار المرتفعة بالنسبة لهذه المادة الأساسية الواسعة الإستهلاك خاصة في المناطق النائية والعالم القروي على الخصوص وذلك في غياب مراقبة مستمرة كفيلة بالضرب بيد من حديد على كل متلاعب بالأمن الغذائي للمواطنين وحماية المستهلك من أية زيادة في هذه المادة الحيوية كما هو الشأن بالنسبة للدقيق الذي ضرب الرقم القياسي في المضاربات لحد الآن إلى جانب السكر القالب في ظل وضعية اجتماعية صعبة مطلوب من الحكومة مواجهتها لتحقيق نوع من التوازن الإجتماعي الذي جعلته الحكومة من أولوياتها وهذا ما دفعني إلى التساؤل عن الإجراءات الإستعجالية التي اتخذتها الحكومة لمعالجة هذه الإشكالية وحماية المستهلك من ارتفاع أسعار الحبوب؟ شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد كاتب الدولة في الصناعة التقليدية نيابة عن السيد وزير الصناعة والتجارة.

* السيد حسن ماعوني كاتب الدولة في الصناعة

التقليدية نيابة عن السيد وزير الصناعة والتجارة

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أريد أن أؤكد على أهمية هذا السؤال الذي طرحه السيد

هذه القبة المحترمة قال أنه هناك مجلس أو برلمان ماشي برلمانين في البرلمان السيد وزير الإقتصاد والمالية وأنتم قلتتم هذا الخبر لا أدري واش هو صحيح أو ماشي صحيح ولكن لنفرض أنه صحيح أنه كونه يتواجد السيد وزير الإقتصاد والمالية في هذه المؤسسة المحترمة هذا الشيء كيدل على أنه يأخذ بعين الإعتبار احترام المؤسسة التشريعية فإذا هذه القضية واضحة كل الوضوح يمكن يكون العكس شي انهيار يمكن يكون سؤال في مجلس النواب ويكون اجتماع طارئ مهم في مجلس المستشارين غادي توقع نفس الحالة وغادي يكون نفس التصرف من طرف الحكومة فإذا طرحتموا الأسئلة على الحكومة فأجابتمكم بدقة.

ثانيا السيد وزير الإقتصاد والمالية اخدم في هذه الأسئلة واعملت معه اجتماع لتدقيق الأرقام وإعطاء الأجوبة المنتظرة من طرفكم في جوابكم ما عملتموا أي تعليق على هذه الأرقام كانه اعتبر أنه كانت أرقام مقنعة وهاشني تيكفني. أما فيما يخص الأشياء الأخرى هذه الأشياء تدخل في السياسة العادية لنشاط الفرق ونشاط المعارضة والأغلبية وشكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

السؤال العاشر موجه للسيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية حول الإجراءات الإستعجالية المتخذة لحماية المستهلك من الوساطات والمضاربات للمستشار المحترم السيد نجيب أفضال.

* السيد المستشار نجيب أفضال:

شكرا سيدي الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس ،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين المحترمين،

في البداية لا بد من الإشارة إلى أن هذا السؤال المتعلق

* تعقيب السيد المستشار عبد الإله العلمي :

السيد الرئيس المحترم،

أشكر السيد الوزير المحترم على هذه التوضيحات التي نقدرها حق قدرها لكن من المطلوب من الحكومة في شخصكم السيد الوزير المحترم تكثيف المراقبة بالنسبة لمثل هذه المواد الأساسية لحماية أمننا الغذائي حتى لا يظل تحت رحمة المضاربين الذي يستغلون هذه الظروف للإغتناء الغير المشروع على حساب القوت اليومي للمواطنين وبكل أسف أن هؤلاء المضاربين يجدون من يحميهم من بعض المسؤولين وخصوصا في البوادي في الوقت الذي تتطلع فيه بلادنا إلى مواجهة التحديات التي تفرضها الألفية الثالثة ليس فقط على صعيد التجارة الخارجية وتنظيم مشاكلها بل حتى أيضا على مستوى حماية حقوق المستهلك التي يجب أن تحظى كذلك بالأولوية والعناية اللازمة باعتبارها تتعلق بحياة الإنسان وقوته اليومي وشكرا سيدي الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

* السيد كاتب الدولة :

فيما يخص المضاربات التي تكلم عليها السيد المستشار السي عبد الإله العلمي المصالح المختصة بوزارة التجارة لم تتوصل بأي شكاية وهي مستعدة إذا كانت هناك شكاية لدراستها واتخاذ اللازم وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السؤال الحادي عشر موجه إلى السيد وزير التجهيز حول تنشيط الحركة الإقتصادية والتجارية للموانئ للمستشارين المحترمين بوشعيب الهلالي وعبد الجبار بوملحة الكلمة لأحد السيدين لتقديم السؤال.

* المستشار السيد عبد الجبار بوملحة :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

المستشار وأوضح كذلك أن الحكومة تتخذ التدابير اللازمة عند الإقتضاء وذلك عبر استيراد الحبوب أو المواد بصفة عامة عندما يلاحظ نقصان في السوق أو تسهيل وتمكين الفاعلين الإقتصاديين من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير المواد في الأسواق وضمنانا لفعالية هذه التدابير فإن الحكومة تحرص على فعالية القانون رقم 71/800 الذي يتعلق بتنظيم الأثمان ومراقبتها وكذلك المتعلق بشروط مسك المنتوجات والبضائع وبيعها الذي وضع العديد من الميكانيزمات ومن بين هذه الميكانيزمات اللجنة المركزية للأثمان التي يعهد إليها بدراسة المسائل المتعلقة بالأثمان ومراقبتها والتي من بين اختصاصياتها ما يلي :

- تحديد المواد المنظمة

- السعي إلى استقرار الأثمان آخذا بعين الإعتبار القدرة

الشرائية للمستهلكين ويجدر التذكير بأن الحكومة ومنذ بداية موسم الحصاد اتخذت عدة إجراءات تتعلق بتحديد أثمان مرجعية تحمل مصاريف الخزن - تحمل مصاريف النقل من المخازن إلى المطاحن وبخصوص الإنتاج الوطني للموسم 98-99 فقد تم جميع حوالي 7,5 مليون قنطار من القمح الطري ويتم البيع للمطاحن بثمان 258,80 درهم للقنطار وهو نفس الثمن منذ 1994.

أما بالنسبة للإستيراد فيتم إما عن طريق طلبات عروض ولحد الساعة لم يتعدى الثمن 255 درهم للقنطار وبيع للمطاحن بجميع مناطق المغرب بالثمن المحدد أو مباشرة من طرف المتدخلين لصنع الدقيق الممتاز الذي يباع بأقل من الثمن المحدد بين الدولة والمطاحن والذي يعادل 3,63 درهم للكيلو وقد وصل المخزون إلى غاية أكتوبر حوالي 11,5 مليون قنطار منها 8,2 مليون قنطار من القمح الطري أي ما يعادل حاجيات المطاحن لمدة تزيد على ثلاثة أشهر وبالنسبة للشعير فقد بلغت الكميات المستوردة 3 ملايين قنطار ببيع منها 2,7+ مليون قنطار بثمان 130 درهم وفي جميع أنحاء المملكة بثمان واحد بينما يصل سعر الشعير الوطني إلى حوالي 182 درهم للقنطار نظرا لتفضيله من طرف المستهلك وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير التعقيب للسيد المستشار المحترم

وهو ترويج استيراد المعادن والمشتقات الفوسفاطية بحيث الوزن السنوي الذي يتم ترويجه بهذا الميناء في هذا المجال هذا يبلغ 25 مليون طن سنويا من طبيعة الحال وهنا اتفق مع السيدين المستشارين المحترمين فيما يخص باقي النشاط، النشاط التجاري كالحاويات والنشاط الفلاحي كالبواكر وهذا الرواج غير مزدهر بهذا الميناء رغم كما جاء في تدخل السيد المستشار المحترم أن هذا الميناء مؤهل وكما جاء حسب ما جاء في السؤال أنه صرفت عليه أموال هائلة حيث هذا الميناء من الحجم الكبير وفعلا هو مؤهل لهذا النشاط ولكن هذا النشاط ليس مزدهر به إذن المشكل ماشي مشكل التجهيزات ماشي مشكل سعة الميناء ماشي مشكل دبال التجهيز الميناء هو مشكل اختيار الزبناء اختيار الفاعلين الإقتصاديين بحيث كيفضلوا التوجه إلى موانئ أخرى وهنا كذلك كيجي دور الوزارة كوصية على هذا القطاع ودور مكتب استقلال الموانئ ماذا يجب أن نفعله.

أولا : الآن المكتب في حوار مستمر مع الفاعلين الإقتصاديين بصفة عامة ومع بعض الفاعلين كالشركة التي هي تستورد النفط بالمحمدية الفاعلين في المجال التجاري كالنقل عبر الشاحنات ونقل الحاويات لحثهم على استعمال هذا الميناء بطرق تفضيلية هذا الإجراء الأول.

الإجراء الثاني المكتب كذلك الآن بصدد دراسة معمقة فيما يخص جميع الموانئ لمعرفة ما هي الظروف المحيطة بكل ميناء وما هي المستجدات بعد بناء كل ميناء، أحدث هذا الميناء مثلا مرت عليه أكثر من 15 سنة من بنائه يعني معرفة ما جد في ساحة هذا الميناء وللقيام بالإجراءات التجارية لتنشيط الحركة التجارية لهذا الميناء ولا سيما الآن كاستقبال الحبوب الآن المكتب يحث مستوردي هذه المادة على اللجوء إلى هذا الميناء الذي يتوفر على منطقة صناعية مهمة هذه بصفة عامة السيد الرئيس السيدان المستشاران المحترمان الإجراءات التي كتقوم بهم الوزارة عبر المكتب التي هو مشرف على هذا الميناء لتنشيط الإقتصاد به وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا التعقيب للسيد المستشار المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير المحترم،

تلعب الموانئ دورا أساسيا في تحريك الدواليب الإقتصادية الوطنية بصفة عامة وتنشيط الحركة الإقتصادية والسياحية في المناطق التي توجد فوق ترابها وفي هذا الصدد نسجل أن بعض الموانئ المغربية لا تلعب الدور الذي أحدثت من أجله وفق التخصص الذي رسم لها ومن بين هذه الموانئ نشير إلى ميناء الجرف الأصفر الوطني الذي يعتبر أول ميناء إفريقي أحدث سنة 1982 ليقوم من جهة بتنشيط الحركة الإقتصادية والفلاحية والسياحية الوطنية في المنطقة ومن جهة أخرى ليكون بمثابة متنفس ليمناء الدار البيضاء إلى أن دوره يقتصر حاليا على النشاط المعدني وحتى بالنسبة لهذا المجال فإن الحركة فيه لا تتعدى 350 إلى 400 من حجم نشاطه هذا لأن ميناء الدار البيضاء لا يزال يواصل هذا الدور كما أن هذا الميناء لم يقم بتنشيط الحركة الإقتصادية ولم يساهم في حركة تصنيع البواخر وكذا في تصدير الموارد الفلاحية التي تزخر بها المناطق الجاورة لذلك نتساءل عن التدابير التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد من أجل إعادة الحياة إلى هذا الميناء؟ ليقوم بالدور المنوط به كمتنفس لميناء الدار البيضاء الكبير وتنشيط الحركة الإقتصادية والفلاحية والتجارية وليكون عمله في حجم الإعتمادات الهامة التي صرفت على بنائه وشكرا .

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد وزير التجهيز.

* السيد عمر بوتغوان وزير التجهيز :

شكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسيدان المستشاران المحترمان على سؤالهم .

أود أن أؤكد لهما أن بناء أي ميناء أو توسيعه أو تخطيط النشاط الإقتصادي به لكل ميناء هو يرتكز على مخطط مديري وطني فيما يخص جميع الموانئ فإذا في هذا الصدد في إطار هذا المخطط الوطني تم إنشاء فعلا ميناء الجرف الأصفر، فالجرف الأصفر الميناء يلعب دوره فالهدف الأساسي الذي أنشئ من أجله

*** تعقيب السيد المستشار :**

السيد الرئيس،

شكرا للسيد الوزير على جوابه،

كما جاءت في كلمة السيد الوزير ميناء الجرف الأصفر من كبر الموانئ المعدنية بإفريقيا ولكن يبقى استغلاله دون المستوى هذا راجع إلى المشاكل التي يعاني منها الفاعلون الإقتصاديون بالمنطقة لاستغلال هذا الميناء، المشاكل هي عدم وجود التجهيزات الأساسية في المستوى المطلوب بحال الرافعات كينقص في المجازات هذا يسير في مشاكل يعيشها هذا المستثمرين، كإين المشكل اللي هو أساسي هو ديال الطريق السيار اللي كتربط الدار البيضاء مع الجرف الأصفر، لانعدام إنجاز هذا الطريق كيخلي هذا المستثمرين كتحليلهم ما يقوموا باستثمارات في المنطقة ديال الجرف الأصفر كإين كما تعرف السيد الوزير ما بين الدار البيضاء والجديدة كإين مشكل ديال النقل والحوادث هذه كتسبب لهذا المستثمرين باش يدخلوا باش يقوموا باستثمارات في ميناء الجرف الأصفر عندنا بعض التساؤلات السيد الوزير ما هي الإجراءات المتخذة في هذا الشأن لجلب الفاعلين الإقتصاديين بالمنطقة لاستعمال هذا الميناء في مبادلاتهم التجارية مع الخارج؟ عندي واحد التساؤل فيما يخص مكتب استغلال الموانئ هل هناك برنامج ودراسات قام بها مكتب استغلال الموانئ لإنقاذ هذه المنطقة استغلال هذه المنشأة حتى تعود بالنفع على أبناء المنطقة الذين حرما من استغلال أراضيهم خدمة للصالح العام؟ وتعديل الرواج الإقتصادي بين ميناء الدار البيضاء وميناء الجرف الأصفر كإين واحد المشكل إلى اسمحتي السيد الوزير فيما يخص قطاع الصيد البحري هذا الميناء يستقطب عدد كبير من مراكب الصيد ويشغل عدد كبير من اليد العاملة البحرية فما هي سياستكم لضمان استمرارية هذا الرواج بالمنطقة؟ وشكرا .

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا الكلمة للسيد الوزير :

*** السيد وزير التجهيز :**

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار طرح أربع تساؤلات فيما يخص التجهيزات ديال الميناء لست متفقا معه بحيث هذا الميناء مجهز بالرافعات بجميع الإمكانيات اللي هي كيطلبها النشاط اللي هو موجود به أشنو كيبقى، كيبقى أنه من الفاعلين الإقتصاديين الذي يريدون نشاط إضافي والتجهيزات غير موجودة بالميناء الإدارة والمكتب يلتزم أمامكم السيد الرئيس أمامكم السادة المستشارين المحترمين لأنه وضع هذه التجهيزات كلها وفي رمشة العين بحيث أنه في الملف اللي عندي أن المكتب مشى أبعد من ذلك مثلا فيما يخص النقط اقترح على المستورد حتى خزانات لخزنها بالميناء غير يخفف على ميناء المحمدية اللي التجأ لهذا الميناء هذا فيما يخص الملاحظة الأولى.

أما الملاحظة الثانية الطريق السيار أنا أتفق معك تمام الإتفاق بحيث لا يمكن أن ننمي هذه المنطقة بدون حل المشكل ألا وهو بناء الطريق السيار والوزارة الآن كتستعد إن شاء الله باش تعطي في أقرب الأجال انطلاقة لهذا البرنامج المهم فيما يخص الدراسة أنني تكلمت عليها هناك دراسة شمولية والنتائج ديالها غادي نحاولوا انطبقتها مع الفاعلين الإقتصاديين فيما يخص الصيد البحري هنا كذلك إشكالية لازم على المهتمين العاملين بهذا النشاط يقولوا لنا ويقولوا للوزارة والمكتب ماذا يريدون أشنو هو النوع ديال الأرصفة التي يريدونها أشنو هي نوع ديال الصيد والبواخر والمكتب تيبقى من طبيعة الحال مستعد والهدف كل من هذا كل من هذه الإستراتيجية أنه التخفيف عن الخناق وعن الازدحام اللي هو موجود ميناء الدار البيضاء وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

السؤال الموالي حول بناء السدود والمخطط الخماسي ومكانة المنطقة الشرقية من البرنامج للمستشار المحترم السيد محمد قرو.

*** السيد المستشار محمد قرو :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير

* السيد وزير التجهيز :

شكرا، العفو، أعتذر، شكرا للسيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار المحترم بسؤاله الهام حول مادة المياه العريضة علينا جميعا وكذلك حوض ملوية الذي يعتبر الرئة التنفسية بالمنطقة الشرقية ففعلا وبتوجيهات من جلالة الملك المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه المجلس الأعلى للمياه والمناخ أقر بالنسبة لهذا الحوض بناء حوالي ستة سدود على جميع روافد ملوية وعلى ملوية نفسها للتغلب على الظاهرة التي يعرفها سد محمد الخامس، فيما يخص التوحد ونقصان المياه التي أصبحت مطلوبة بحددة في حوض اطريقة المسقي وبعض الأحواض الصغرى الموجودة بنفس الحوض حوض ملوية، الآن الوزارة قامت بإنجاز ثلاثة سدود من هذه السدود الستة آخرها في السنتين الأخيرتين كان هو سد الحسن الثاني سد على وادي زين الذي تفضل مولانا المنصور بالله سيدي محمد السادس أيده الله ونصره وأطلق عليه في الأسبوع الماضي سد الحسن الثاني ولما لهذا السد من دور مهم لا في تجميع المياه لإعانة سد محمد الخامس على أداء مهمته أولا مد المناطق المجاورة بالمياه الشروب كتوريرت ووجدة وغيرها الآن سؤالكم السيد النائب المحترم سد زين ليس من الأولويات بحيث الآن السدود الستة اللي هي مبرمجة أنجز منها سد عربات، سد انجيل وآخرها سد الحسن الثاني الذي تكلمنا عليه هناك الآن في القانون المالي الحالي مبرمج سد كبير وكبير وهو سد سيدي سعيد بالناحية ديال ما بين ميسور وميدلت الهدف وأنتم تعرفون ذلك السيد المستشار المحترم سبق لنا أن ناقشنا طويلا هذا في اللجنة المختصة أن هذا السد سد كبير يساوي من حيث الحجم زوج مرات سد أيت حمو اللي هو ينجز الآن في القانون المالي الماضي بالناحية ديال أكادير من حيث الحجم الآن استعدادات لانطلاق الأشغال به بحيث سيمكن من النقص الحاصل الآن في المياه المعبئة على مستوى سد محمد الخامس هناك السدين الأخيرين اللي هما مبرمجين في إطار هذه الستة

لا يخفى عليكم ما يطرحه العالم القروي وخاصة المناطق النائية منه من إشكاليات تقف عائقا للتنمية ويأتي على رأسها مشكل الماء في غياب مخطط ممنهج لتخزين المياه من خلال برامج محكمة بإنشاء سدود تلية أو سدود صغرى أو سدود كبرى فإذا كانت جل المناطق الجافة تفتقر إلى حد ما إلى الموارد المائية سواء منها الجوفية أو السطحية فإن المناطق الشرقية تتوفر على موارد مائية جد هامة فحوض ملوية الذي يغطي معظم مساحة هذه المنطقة يجمع مياه أربعة وديان وأهمها وادي ملوية واد ملو، واد مسون ووادي زي وإن أهم هذه الوديان اللذين هما ملوية وملو وتعبهما في فصل الشتاء كمية هائلة من الماء بفضل حوضيهما اللذان يشملان بالتوالي الأطلس الكبير والأطلس المتوسط لكن عندما ينتج عن التقلبات المناخية المعروفة في بلادنا جفافا مبكرا يترتب مع طول فصل الصيف عن ذلك جفاف الوديان سيما خلال شهر يوليوز وغشت ففي الوقت الذي كنا نقوم بإقناع وتحسيس الحكومة بضرورة برمجة سدين على الأقل على وادي ملوية ووادي زين لتنمية الإنتاج الفلاحي المحلي والجهوي والتمكن من ضبط حاجيات هضبة بركان بسبب تواجد سد محمد الخامس وغيرها من الدوائر المسقية جاء جفاف هذه السنة ليبين لنا بأن سد زين بات مسألة ضرورية لضمان توفير الماء الشروب للبشر وللحيوانات واستمرارية المنتوج الفلاحي سيما الأشجار المثمرة على طول هضبة وادي ملو ومحيط تدارت ومحيط كرسيف وإنكم تدركون الأهمية الحيوية للفلاحة في عيش سكان الجماعات الممتدة على طول وادي ملو ووادي ملوية وعليه السيد الوزير أستسمحكم في طرح السؤال التالي: ماهي الخطة العملية التي تنوي الحكومة تنفيذها في إطار برنامج بناء السدود في المخطط الخماسي المقبل فيما يخص المنطقة الشرقية؟ بما يضمن مراعاة للتوازن في استغلال الموارد المائية بالمنطقة وبما يحقق أمنا مائيا يحافظ على النشاط الفلاحي ويطور من أوضاع ساكنة العالم القروي بالمنطقة الشرقية.

سدود على الحوض هما سد أنسغمير وسد تاركة وسد أمداي على وادي ملوية هذا يعني بصفة عامة أشنو هو المخطط وأشنو هي استراتيجية اللي وضعتها الوزارة للحفاظ على الخصاص المائي اللي يمكن ينتج بهذه المنطقة نظرا لأن سد محمد الخامس يمكن لنا أن نعتبره أدى المهمة ديالتو ولازم وكل حاجة لها أجلها المحدد فالان جميع الإستعدادات والإجراءات اتخذت باش ما يكونش أي شي إشكالية تطرح في هذه المنطقة وشكرا .

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا التعقيب للمستشار المحترم

* تعقيب السيد المستشار :

شكرا للسيد الوزير على إجابته الواضحة ولكن الحقيقة هذا المشكل ديال السد على جميع الروافد ديال حوض ملوية سبق لنا أن ناقشناه عدة مرات في الحقيقة ما دفعني ل طرح السؤال في هذه الدورة هو المشاكل يعني التي عاشتها يعني الجانب الأيمن من حوض ملوية ووادي ملو من نقص الماء يعني بالنسبة لا الأشجار المثمرة وخاصة الزيتون اللي كان غادي يضيع ولا الحيوانات والبشر يعني كاين المشكل أولا بشري عاد كيجي المشكل يعني توسيع المناطق المسقية حقيقة حنا مسرورين لأن تعطات الأولوية لحوض ملوية وغادي يكون فيها ستة سدود عندما أقول وادي زيزيت يعني تنقولوا نفس الشيء عندما قلت سد تركمدي على واد زيزيت ولكن حنا بغينا الرغبة ديال المواطنين وهو في نفس هذا المخطط الخماسي ما تنقولوش هذه السنة أولا في هذا المخطط الخماسي يعني يشرع الإنجاز في الروافد يعني في السد ديال تركمدي اللي هو الراقد الأيمن ديال حوض ملوية لكي يغطي حاجيات يعني الجهة اليمنى على هضبة ملو وكذلك سيؤدي واجبه اتجاه سد محمد الخامس وهضبة بركان هذه هي الرغبة ديالنا وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير

* السيد وزيرالتجهيز:

شكرا فيما يخص هذه الإشكالية اللي هي مطروحة السدين

المتبقين هما سد أنسغمير وسد ملو الوزارة برمجاتهم في التصميم الخماسي وهما ابتداء من هذه السنة المخطط المدير كينص ماشي غادي انبقاوا تنجز سد واحد في السنة وإنما غادي نلجأ إلى إنجاز سدين كل سنة هذين السدين بزوجهم مبرمجين وبالضبط سنة 2003-2004 إن شاء الله في هذا القانون المالي تبقى وأنا متفق معكم أنه الإشكالية اللي مطروحة بصفة عامة ما دمننا بصد التعليق على الحدث وهي تبدير المياه بهذا الحوض هذا بحيث إلى لجأنا مثلا إلى حوض اطريقة وأنا أعرف ماذا أقول أعرف هذه المنطقة بحيث شاء الحظ أن عملت هناك كرئيس مصلحة لزالنا الطرق ديال السقي لا زالت تقليدية بالطريقة ديال التعويد، الماء، الحكومة تحاول بصفة عامة باش تبني السدود وتوفر المياه ولكن على الفلاح وعلى مستعملي المياه على جميع المعنيين بالأمر على المستعمل العادي أننا أن نراجعوا الطرق ديالنا ديال استعمال المياه بحيث لا يعقل أنه تكلفة بناء السدود تكلفة تعبئة المياه ما كندهاش أي بعين الاعتبار عندما نستعمل هذه المياه فالإشكالية ماشي أظن أنا هي بناء السدود واشنو هي البرامج على كل حوض إلى غير ذلك بحيث بتوجيهات ملكية سامية كما قلت أنه المسؤولين واعين بالأهمية ديال المياه وبتعبئتها واعين بمشكلة نقص المياه ولكن الجانب الآخر ما زالت التدبير جاري به العمل ما زال هناك ما كاينش شي وعي من هذه الإشكالية ديال الكيفية ديال استعمال المياه وشكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

آخر سؤال موجه للسيد الوزير مكلف بالقطاع العام والخصوصية حول أوجه المراقبة والتتبع التي قامت بها وزارة الخصوصية بالنسبة للمؤسسات المفوتة للمستشار بلحاج الدرومي.

* السيد المستشار بلحاج الدرومي:

شكرا سيدي الرئيس،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

هو هذا السؤال اللي توجهنا لكم به هو حقيقة اعانني لأن

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا الكمة للسيد الوزير.

*** السيد وشيد الفيلاي الوزيوالمكلف بالقطاع العام والخصوصية :**

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

تنشكر على هذا السؤال لاهتمامه بهذه المؤسسات المخصصة بغيت غير واحد الملاحظة أولية أولا ابغيت أن تؤكد للسيد المستشار المحترم على أنه كيف كانت الوثيرة ديال الخصوصية سريعة كاين التسريع في الوثيرة أو ضعف في الوثيرة فهذا ما تيمنعش تتبع أولا ديال المؤسسات التي تم الخصوصية ديالها، واحد الملاحظة ثانية هوأنه ما خصناش انكثروا من هذه القضية ديال أن المؤسسات المخصصة كيوقع فيها مشاكل وفيها مشاكل اجتماعية وفيها هذا باستثناء زوج ديال المؤسسات التي تمت الخصوصية ديالها والتي وقع فيها مشكل التي هي SMIR و ECOSE ليست أية مؤسسة تمت فيها الخصوصية وكاين فيها مشكل اجتماعي باش انكونوا واقعيين واتكونوا عارفين روسنا علاش كنهديروا.

القضية الثانية وكذلك باش انرفعوا اللبس وحننا هنا هذه القضية ديال الخصوصية ما خاصش انضخموها أكثر ملي كييعطها من الأهمية كاينين مؤسسات كانوا في ملك الدولة وكانت عندها مشاكل اجتماعية .. كاينين واحد العدد ديال المؤسسات التي كتعمل في القطاع الخاص أو الحر وكذلك عندها مشاكل وراه تتخبط فيها أو سدت ولذلك ماشي واحد المؤسسة تم تفويتها من القطاع العام إلى القطاع الخاص ووقع فيها مشكل حيث تخصصت داك الشيء علاش وقع الشكل لا المؤسسة كيفما كان نوعها عندها واحد العمل التي تتقوم به في واحد المناخ ديال الجهة واحد المناخ ديال البلاد واحد المناخ دولي ملي كتكون تتصدر واحد المناخ تقني واحد المناخ اجتماعي التي كييجعل أنه كييمكن يكونوا المشاكل كيف كانت في

تتعرفوا الركود ديال المعاملات التجارية في الميدان هذا هادي واحد العام ونصف أو عامين ما كاينش أي نشاط نظرا لعوامل شتى إذن تعطاكم الوقت باش تراقبوا هادوك المؤسسات التي تفوتات واتشوف الحالة ديالهم والسير ديالهم ولا سيما في الميدان الاجتماعي.

فيما يخص العمال ولهذا حنا مع الأسف الشديد أن كثير من هذه المؤسسات توجد في واحد الظروف غير التي كانت عليه والعكس كان منتظر لأنه القطاع الخاص في الحقيقة لما يتسلم بعض المنشآت وبعض العمليات وإلا الحالة تزداد والحالة الاجتماعية ديال العمال تتحسن ولكن مع الأسف شاهدنا الكثير من المؤسسات التي تفوتوا أن هذه الحالة لا بد من مردودية اقتصادية ولا هذه الحالة في الحقيقة هذا عكس التي ما تيعرفهش الدول دازوا في هذه المرحلة هذه واحد العكس ما تيعرفوش أشنو هي العوامل ديالو التي .. مثلا في الأسباب التي تتعرفوا عندنا في واد زم تقريبا واحد الحالة سيئة التي خلقتها تلك العملية وأن وادي زم مهدد بالفقر ومهدد بالتشتيت وسكومار مثلا وبعض المنشآت ديال النسيج لهذا السيد الوزير إما الحكومة تتخذ تدابير قانونية ضد الناس التي أخذوا هذه لأن الحالة هي الحالة كيفما كان الحال المشكلة واقع المشكل هو التي ما كناش باغيين يوقع وهو مشكل ديال الحالة ديال العمال والحالة ديال المردودية ما شفنناش أي هذه المؤسسات تابعتهم في المحاكم ما شنناش أي واحد اللجنة الوزارية مثلا بالرئاسة ديالكم أو بالرئاسة ديال السيد الوزير ذكرت هذه العملية والنتائج ديالها وذكرت كذلك الناس التي هما خالفوا الدفتر التي مضوه دقتر التعهدات ما عرفناش أي أشنو هي الوضعية التي واقعة الآن لذلك حان الوقت وكلكم حان الوقت باش الحكومة تقول واحد الكلمة ديالها علانية في هذا الموضوع هذا وما تخليش أي العمال يتشردوا والإقتصاد يتشرد وزد على هذا الجماعات التي فيها هذا التشرد لهذا خاصكم اتدوزوا لواحد الدورة الثانية ما تبقاوش أي غير مكثفين بيكم ولكن كطلبوا منكم في هذا السؤال هذا باش تدخلوا كفعالين كمرقب شرعي يعني عاطيه القانون باش تيدخل وشكرا السيد الوزير.

كذلك واسمحوا لي إلى أخذت شي من الوقت لأنه موضوع مهم المؤسسة ملي كيتم الخوصصة ديالها ما كتمش الخوصصة ديالها خارج القانون العام يعني كايين التزامات اللي هما في إطار العقدة واللي هذه الوزارة كتعمل الجهد ديالها باش تطبق إلى سبحان الله ما طبقاتش ولكن إلى ما طبقتش كايين واحد القانون فالشركة ما كتعملش في الغابة كتعمل في واحد الدولة اللي هي دولة الحق والقانون وتبقى القانون العام تطبق على كل شيء ولذلك حتى إلى ما طبقتش كايين واحد القانون اللي كيغلق هذه من جهة.

كايين كذلك صندوق ملبطة اللي كذلك قامت الوزارة بالزيارة، وفد من الوزارة قام بزيارة لعين المكان واللي شاف فين واصله الإنجازات وهما في إطار التزامات ديالهم ماشيين فيها لإنجاز برنامج استثماري اللي التزموا به كايين كذلك المشكل اللي ذكرتموه مشكل ديال سنكومار اللي فعلا هي شركة خاص انكونوا فيها حتى هي واضحين بحيث شركة ديال سنكومار متمش الخوصصة ديالها الشركة ديال سنكومار وقع فيها مشكل اجتماعي وهي في حوزة الدولة ماشي حتى تم التفويت ديالها وهذه هي النقطة اللي كنت قلت في الأول شركة سنكومار وقع فيها مشكل اجتماعي وهي في ملك الدولة فعملنا تقريبا تسعة أشهر ديال المفاوضات ومع العمال ديال الشركة ومع الأبنك ومع جميع الذين لهم صلة بهذا الموضوع باش انجبروا شي حل وفعلا اجبرنا واحد الحل توافقي ما بين اللي كيسالوا الفلوس للشركة وما بين الدولة وما بين العمال حفاظا على العمل ديال هذه الشركة وعلى الناس اللي تيعملوا بها وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير السيد المستشار

* تعقيب السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة هادشي مسر على تتبعكم بعد تفويت تلك العمليات وتنشجعوكم باش تزيدو في هذا النشاط لأنه مهم بزاف لأنه مبني عليه الاقتصاد ديالنا وحنا كنا نتطلبوا الخوصصة لأنه من أنصار الخوصصة إلى أقصى درجة ولكن الخوصصة في

القطاع العام وإلا كيف كانت في القطاع الخاص ولذلك هذه القضية هذه ما كايينش شي مؤسسة اللي وقع فيها مشكل غير من جراء التفويت ديالها هذه ولا بد من وضع هذا ولكن كيفما كان الحال في إطار الهيكل الجديدة للوزارة لأن الوزارة غادي في هذه الحكومة هذه تعطاتها واحد الهيكل ما كانتش عندها في إطار الهيكل الجديدة للوزارة تم إنشاء واحد القسم المختص بتتبع الالتزامات اللي في دفتر التحملات جميع الالتزامات وتتبعها واللي تتوقف على تنفيذ التزامات المشتري ومعاينة التطور الحاصل في المؤسسة بعد بيعها وهذا ضمانا لحق الدولة في تتبع الالتزامات الي أخذ المشتري.

نعطي بعض الأمثلة في الجانب الاجتماعي اللي ذكره لنا السيد المستشار المحترم شركة "سوترامك" اللي تم الخوصصة ديالها خلال هذه السنة تم القيام بزيارتين ميدانيتين لشركة تحويل العسل الشمندر بالقنيطرة وتم الاجتماع مع العمال والمشكل اللي كايين فيها هو أنه قانون ديال الخوصصة كيغطيهم الحق باش يأخذوا واحد عدد الأسهم ديال الشركة فاتوا الأجل والعقدة إلى جينا نطبق القانون تقول أنه في أجل واحد الأجل المجدد اللي هو في العقدة إلى العمال ما اقتنوش هاذيك الأسهم تيرجع للمشتري فات هذاك الأجل والعمال ما عندهمش الوسائل باش يشتروا الأسهم ومع ذلك الحكومة ومع ذلك الوزارة تتحاول تجبر شي حل لأنه باش انشوفوا كيف أش المشتري هو يتحمل العبئ المالي ويقرضهم الفلوس باش يمكن لهم يشتروا وأخي هادشي ما كايينش في العقدة ولكن هذا منا هذا مشكل باش اتقول كايين تتبع المشكل الثاني وماشي مشكل وهو شركة ديال SMIR و SIP لأنه داروا واحد الإدماج واحنا نتتبعو معهم باش المصفاة ديال سيدي قاسم ديال الشركة البترول ما يكونش شي أدنى مشكل للعمال ديال الشركة ما يكونش عندهم شي تأثير هذاك الإدماج ما يكونش عندو تأثير كايين شركة ديال الفندق "اترنز أطلننتيك" ديال مكناس اللي كذلك المشتري كان التزم باش يبني واحد 60 غرفة وباش يعمل واحد البرنامج استثماري وما قامش به، العقوبات اللي كايينة في العقدة طالبنا من وزارة المالية أنها تطبقها عليه أوتوماتيكيا ما دارش التزامات اللي في العقدة تطبق وهنا واحد القضية اللي هي مهمة

ديال واد زم الشهيدة وتادلة كذلك وخذوا بعزم هذه القضية وراه المواطنين كلهم وراكم والسلام عليكم .

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا الكلمة للسيد الوزير

* السيد الوزير المكلف بالقطاع العام والخصوصية :

السيد المستشار،

ماتعمدتش باش ما انجاوبك على ECOSE غير عندي اللائحة لهذا ما بالنسبة لـ ECOSE نظرا أولا نظرا لضخامة المشكل ونظرا لنوعية المشاكل اللي في الحقيقة هي مشاكل ديال ECOSE وكان لازم المعالجة ديالها الكلية تبتكف بهذا الملف هذا مباشرة السيد الوزير الأول واللي تنعرف الآن أنه تم التوقيع ديال واحد الإتفاقية ما بين الدولة وما بين المشتريين ديال شركة ECOSE على أساس أنها تبدأ العمل ديالها في أقرب الأجال وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

بهذا نكون قد أنهينا جدول أعمالنا.

شكرا للجميع ورفعت الجلسة.

محلها الخصوصية اللي يربح منها العامل ويربح منها الإقتصاد ويربح منها المناخ الإجتماعي اللي فيها موجود وإنما واحد القضية الله يجازيكم نبغيكم توضحوها وهي قضية ديال ظضيظ باركة من باش انغطيوها عليها مسؤولية خاصنا نعرفوها كان السيد المستثمر هو اللي مسؤول وكيفما كان نوعه خاصنا نعرفه لأنه الناس المواطنين ديال وادزم الشهداء اللي أنت شخصيا تتعرفهم وأبوك الله يرحمهم يعرفهم وعایش معهم راهم دابا تيسدوا إلا صاحب الجلالة محمد السادس قال لك أودي غادي انديروا مسيرات لأنه عامين ونصف والا ثلاثة الحوانات في الدار البيع والشراء في الدار كل شيء في الدار وما يمكنش أي المدينة كلها انطيوها على واحد وإلا على العمال إلى كانوا العمال ظالمين علاه احنا ما غاديش انتوخروا لقدامهم ما يمكنش أي انخليو لهم، كان السيد خاصنا انخرجوا لهذا الحال الله يجازيكم راه هذه قضية من وجه قبيح ديال الخصوصية واللي من بعد جاء إيطاليون باش يشتروا جاوا الطالبان السيد الوزير قالك احنا عندنا من هذا الإقليم ديالكم في تورنطوا بزاف ديال المواطنين بغينا انحدوا من الهجرة حنا مستعدين أن نأخذ هذا المعمل ويخدموا فيه الناس باش ما يبقاش يجيو لنا إلى الطالبان في الهجرة السرية ولكن حتى واحد ما بغى يسمع لهم وامشاوا في حالهم وراهم مازالين موجودين إلى ما الله يجازيكم ما نبقاوش كل مرة انحطوا هذا السؤال حطيناه على جميع الواجهات ولحد الآن ما لقيناش من يعتقنا في هذه المدينة